توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي "نموذج مقترح وكيفية تطبيقه في مناهج الرياضيات"

د. يعن الله علي يعن الله القرني^(١)

جامعة الملك عبد العزيز - كلية الدراسات العليا التربوية

قسم المناهج وطرق التدريس

مستخلص. هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي، وتوضيح كيفية تطبيقه في مناهج الرياضيات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي، المنهج الوصفي المسحي. واستخدم استبيان لمسح آراء خبراء المناهج وطرق التدريس حول مبررات بناء النموذج، مصادر اشتقاق الأهداف القيمية، الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعددهم (١١٠). وأظهرت النتائج أن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد على إحتواء آثاره السلبية على سلوك الطلاب وتعزيز آثاره الإيجابية، وأن الممارسات التدريسية وطريقة تناول المعرفة والكتاب الجامعي بما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال تعتبر من أهم المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير والشروط التي يجب توافرها في عناصر المنهج حتى تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي، واقترحت الدراسة نموذجاً لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية، وبينت كيفية تطبيقه في مناهج الرياضيات.

الكلمات المفتاحية: المنهج الخفي، القيم، بناء النماذج، مناهج الرياضيات

^(١) يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، على دعمها العلمي والمادي لهذا البحث ورقمه 51892 بالمنحة البحثية رقم G: 237-325-1440

المقدمة

تشير الأدبيات والدراسات العلمية التربوية في مجال المناهج على وجه الخصوص إلى ظاهرة تسمى المنهج الخفي أو المنهج المستتر Hidden Curriculum ، و سواء هو منهج مستتر أو خفي فالمعنى المقصود واحد، و هو "تلك الخبرات غير المخططة و غير المقصودة التي يتعرض لها الأبناء و يمرون بها دون استعداد فيتعلمون أشياء و يصلون إلى نواتج تعليمية لا تتضمنها الأهداف العامة للمنهج". (اللقاني و فارعة: ٢٠٠١م، ص ١٥١).

وبتتبع الأدبيات المتعلقة بالمناهج نجد أن ما يسمى بالمنهج الخفي Hidden Curriculum ليس جديداً و لم يكن نتاج نظريات تربوية حديثة ، ولكنه تناول جديد لفكرة قديمة ظهرت على يد علماء التربية عامة والمناهج على وجه الخصوص وهذه الفكرة مفادها أن المتعلم قد يتعلم بطريقة مقصودة وقد يتعلم بطريقة غير مقصودة . وبطبيعة الحال فمخططي المناهج والقائمين على تصميمها وبناءها يركزون جهدهم على التعلم المقصود ويوجهون منظومة المنهج نحو تحقيق النمو الشامل والمتكامل والمتوازن للمتعلم عن طريق تهيئة مجموعة من الخبرات التربوية المقصودة.

وبالرغم من أهمية الخبرات التربوية المقصودة إلا أنها لا تمثل إلا جزءاً بسيطاً مما يتعرض له الطلاب والطالبات داخل أسوار الجامعة وخارجها من مناهج خفية قد تكون بناءة وقد تكون هدامة وقد أشار

(حمدان : ١٩٨٢م) إلى هذا المعنى فقال إن "المنهج الخفي يضم كافة الخبرات والمعارف و الأنشطة التي يقوم بها الطلاب أو يتعلمونها خارج المنهج المقرر تطوعياً دون إشراف عضو هيئة التدريس أو علمه في معظم الأحيان . كميول أعضاء هيئة التدريس و أساليب تفاعلهم و معاملاتهم اليومية مع بعضهم البعض و مع الكادر الإداري في الجامعة، والمعارف والخبرات الإيجابية و غير الإيجابية التي يتناقلها الطلاب عن بعضهم البعض بالملاحظة و الشللية Gangs، أو بواسطة ما يسمى بالأنشطة المنهجية والأنشطة اللامنهجية الإضافية كالألعاب الرياضية المختلفة و المسابقات التربوية و التمثيل و الحفلات و الرحلات الترفيهية / التربوية، أو التدخين و تناول الممنوعات و الاعتداء على الغير والكذب و الغش والتواكل والانتماء إلى مجموعات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية غير مستحبة. إن كل واحدة من أعلاه تنضوي تحت ما يسمى بالمنهج الخفي غير المدروس و الذي يشكل بذاته في الظروف السلبية . خطراً جسيماً على التربية الجامعية المنظمة و الطلاب و مجتمعهم بحد سواء" ص ٣٨.

و قد أشار علماء التربية منذ أواخر الخمسينات و عبر الستينات و ما بعدها إلى المناهج المصاحبة أو الموازية و أرادوا أن يؤكدوا للمعلم أو عضو هيئة التدريس أو المربي الذي ينفذ المنهج أنه عندما ينفذ خبرات المنهج الرسمي بكل ما يشمله من مضامين علمية إنما يستطيع أن يحقق بعض الأهداف المعلنة

تشكيل حياة الطلاب ورسم شخصياتهم بالقدر الذي يعمل به المنهج الصريح. وهذا التحكم والتوظيف هو ما تسعى إليه هذه الدراسة حيث ترمي إلى توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن إجماع التربويين على أن المنهج يتعدى مفهوم التعليم المنظم والخبرات التربوية المقصودة إلى مجمل المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات المباشرة وغير المباشرة داخل الجامعة وخارجها . وأنه وعاء يحتوي التربية الرسمية المقصودة وغير المقصودة . هو اعتراف صريح بضرورة أن تستوعب الخطط التربوية كل من المنهج الرسمي والمنهج الخفي وهذا يستلزم أن يقوم المتخصصين في بناء المنهج بتصميم نماذج للاستفادة من المنهج الخفي في جانبه الإيجابي.

كما أن إقرار منظري المنهج بأهمية القيم في التنظير للمنهج واعتبارها بمثابة الموجهات التي تتخلل القرارات المتعلقة بتصميم المنهج وهندسته ؛ ما هو إلا اعتراف ضمني بضرورة التنظير للمنهج الخفي فما هو إلا "نظام قيمى و معايير ضمنية يتم اكتسابها في المدارس بالرغم من أن أعضاء هيئة التدريس لا يتحدثون عنها أثناء الشرح . مع أنها ضمن أهداف المنهج كما أن هذا المنهج يعزز

و إلى جانبها تتحقق أهداف أخرى لم تتم الإشارة إليها و لم يرد لها أي ذكر في فلسفة المنهج أو أهدافه، و اقتصر الأمر في هذا الشأن على مجرد التوضيح و التنبيه و لكن لم تذكر أساليب التعامل مع المناهج المصاحبة أو ما سمي حديثاً بالمنهج المستتر أو الخفي.

وذلك المنهج يشمل على جميع الإفرازات الإيجابية والسلبية التي تظهر على سلوكيات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم ومجموعة القيم التي يحتكمون إليها، وتكون ناتجة عن عدة مصادر من أهمها: الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس وأساليبهم في التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم، النظام الجامعي في القبول والتسجيل والاختبارات، البيئة التعليمية بشقيها المادي والنفسي، محتوى الكتب الجامعية، وسائل التواصل الاجتماعي، جماعة الرفاق، وغيرها من المصادر غير المحدودة.

وقد أشار (Phillip Jackson, 2004) إلى أن التحكم بالمنهج الخفي وتوظيفه بشكل إيجابي من شأنه أن يعدل سلوك المتعلمين، وقيمهم، واتجاهاتهم بما يحفظ هوية الأمة ويحصن المتعلمين ضد هجمات العولمة الفكرية المتمثلة بوسائل الإعلام، والاتصال، والتي باتت تهدد قيمنا وأخلاقنا ، وهنا تظهر أهمية توظيف المنهج الخفي الذي يزعم كثير من المختصين أنه أكثر أهمية من المنهج الصريح، لأنه من جهة غير مكترث بما لدى التربويين، ولأنه قد يعمل على

أسئلة الدراسة :

في ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة يمكن

صياغة أسئلة الدراسة كالتالي:

١. ما هو المنهج الخفي ؟ وما الفرق بينه وبين

المنهج الصريح ؟

٢. ما هي النظرية التربوية التي يستند إليها

نموذج بناء المنهج الخفي ؟

٣. ما المبررات التي تدعو إلى ضرورة بناء

نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في

تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب

وطالبات التعليم العالي ؟

٤. ما المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق

الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة

المنهج الخفي ؟

٥. ما الشروط والمعايير اللازم توافرها في

عناصر المنهج (الأهداف التربوية،

المحتوى، الأنشطة المنهجية واللامنهجية،

طرق وأساليب وممارسات التدريس، التقويم)

والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من

خلال المنهج الخفي ؟

٦. ما مدى اختلاف استجابات المختصين في

تحديدهم للشروط والمعايير الخاصة بعناصر

المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة

القيمية من خلال المنهج الخفي باختلاف

متغير (الدرجة العلمية، التخصص، الخلفية

القوانين و اللوائح الأساسية للبيئة المحيطة

بالجامعة". (أبو زيد ، ١٩٨٤م، ص ٧٤).

وبمعنى آخر فإن مجال القيم هو من أوسع وأكبر

تطبيقات المنهج الخفي ولدعم منظومة القيم المرغوبة

كان لا بد من بناء نموذج تخطيطي يرسم الملامح

العامة للمنهج الخفي في جانبه القيمي.

ويؤكد (Macfarlane, Bruce, 2004) أن الممارسة

الأكثر شيوعاً في التعليم العالي هي إتاحة المجال

للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات وذلك ؛ لإعداد

الأفراد لمتطلبات سوق العمل، في الوقت الذي

أهملت القيم إهمالاً كاملاً حتى أصبحت البعد الغائب

أو المفقود من مناهج التعليم الجامعي .

وفي ذات الاتجاه يرى (Shavelson, Richard

and Huang, Leta, 2003) أن أهداف التعليم العالي

تتوزع على عدد من فئات الأهداف: المعرفية

والشخصية والاجتماعية والمدنية...، ومع ذلك فإن

أهداف التعليم العالي التي يتم التركيز عليها في

الممارسة العملية للقياس والتقويم تقتصر غالباً على

الجانب المعرفي، وتترك الأهداف الأخرى ليكون

مصيرها الإهمال .

وانطلاقاً مما سبق رأى الباحث رسم الملامح العامة

لنموذج مقترح يستهدف توظيف المنهج الخفي في

تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم

العالي و يسير جنباً إلى جنب مع نماذج بناء المنهج

الصريح .

٣. تتبع أهمية النموذج المقترح في كونه يشير إلى النواتج غير المخططة و غير المقصودة التي يفرزها المنهج كمنظومة، وبالتالي يسهل التعامل معها من قبل واضعي المنهج.

٤. تتبع أهمية النموذج المقترح في كونه وسيلة إجرائية لدعم القيم الاجتماعية كالنظام والرغبة في العمل والتسامح والتعاون ونبذ التطرف والغلو.

٥. يكشف هذا النموذج المقترح عن العلاقات القائمة بين عناصر المنهج الخفي كنظام.

٦. تسير هذه الدراسة بالتوازي مع جهود الجامعة في ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية والتي كان آخرها اعتماد وتشغيل معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال بالتعاون مع إمارة منطقة مكة المكرمة.

٧. تقدم هذه الدراسة تطبيقات عملية لتعزيز المنظومة القيمية في مناهج الرياضيات من خلال الاسترشاد بالنموذج المقترح.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي، وتوضيح كيفية تطبيقه في مناهج الرياضيات. من خلال التعرف على ماهية المنهج الخفي، وبيان الفرق بينه وبين المنهج الصريح ، تحديد النظرية التربوية التي يستند

المعرفية في مجال المنهج الخفي، الخلفية المعرفية في مجال القيم) .

٧. ما صورة النموذج التخطيطي المقترح لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي؟
٨. كيف يمكن تطبيق النموذج المقترح في تعزيز المنظومة القيمية من خلال مناهج الرياضيات ؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

١. تسلط الدراسة الحالية الضوء على موضوع ملح وجوهري - في ظل التحديات التي تواجه العالم ومن أبرزها محاربة التطرف - وهو موضوع القيم والمنظومة القيمية وكيفية تعزيزها من خلال المنهج الخفي الذي يعتبر تأثيره أكبر بكثير من تأثير المنهج الصريح والمعلن.

٢. تتبع أهمية النموذج المقترح في كونه وسيلة هامة ومفيدة لتخطيط الخبرات المصاحبة التي تسير جنباً إلى جنب مع خبرات المنهج الصريح و هذه الخبرات هامة و أساسية و لا ينبغي أن نقلل من قيمتها، و لا ينبغي أن يتجاهلها خبراء المنهج و هم في مرحلة التعامل الأولي مع المنهج المخطط و كذلك أعضاء هيئة التدريس في مرحلة تنفيذ المنهج.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات المختصين في تحديدهم للشروط والمعايير الخاصة بعناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي باختلاف متغير (الخلفية المعرفية في مجال المنهج الخفي).

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات المختصين في تحديدهم للشروط والمعايير الخاصة بعناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي باختلاف متغير (الخلفية المعرفية في مجال القيم) .

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- طبقت هذه الدراسة بتوفيق الله خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م.
- طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مقدارها (١١٠) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية.
- تقتصر هذه الدراسة في مجالها الموضوعي على بناء نموذج مقترح لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي من خلال التطرق للنقاط التالية: المنهج الخفي والفرق بينه وبين المنهج الصريح، الأساس النظري للمنهج الخفي، مبررات بناء النموذج، مصادر اشتقاق الأهداف

إليها النموذج ، تحديد المبررات التي تدعو إلى ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية ، تحديد المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي ، تحديد الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج (الأهداف التربوية، المحتوى، الأنشطة المنهجية واللامنهجية، طرق وأساليب وممارسات التدريس، التقويم) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي، توضيح كيفية تطبيق النموذج المقترح من خلال مناهج الرياضيات.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض الصفرية التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات المختصين في تحديدهم للشروط والمعايير الخاصة بعناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي باختلاف متغير (الدرجة العلمية).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات المختصين في تحديدهم للشروط والمعايير الخاصة بعناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي باختلاف متغير (التخصص).

اشتقاق الأهداف وتنتهي بالتقويم وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لتعديل المسار، وهذا النموذج بما يحتويه من خطوات وعناصر يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي و يسير جنباً إلى جنب مع نماذج بناء المنهج الصريح.

٢. **المنهج الخفي:** يرى (فلاته ، ١٩٩٨م) المنهج الخفي هو: " تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالباً ما تكون غير مقصودة ولكنها هامة جداً من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك، اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، وكافة المعارف والممارسات التي تنجم عن العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه، وبين الطلاب فيما بينهم . وعلاوة على ذلك فإن عناصر العملية التربوية كعضو هيئة التدريس والمنهج الدراسي وطرق التدريس ووسائل التقويم كلها تفرز مناهج خفية لما تتركه من آثار إيجابية أو سلبية لدى المتعلم فتشجعه أو تحده من التعلم أو من النمو الشامل خلقياً وفكرياً واجتماعياً " . ص ١٠

وفي هذه الدراسة نعتمد التعريف الإجرائي التالي للمنهج الخفي:

هو منظومة متكاملة من الخبرات التربوية التي تكون غالباً غير مخططة والتي تسير بالتوازي مع

القيمة المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي، الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي.

■ تقتصر هذه الدراسة على استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتتكون من ثلاثة محاور رئيسة: مبررات بناء النموذج، مصادر اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي. الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي.

■ تقتصر هذه الدراسة على (الدرجة العلمية، التخصص، الخلفية المعرفية في مجال المنهج الخفي، الخلفية المعرفية في مجال القيم) كمغيرات مستقلة.

مصطلحات الدراسة

١. **النموذج:** النموذج يعتبر "وسيلة للتعبير عن نظرية المنهج، ويكون على هيئة خطوات منطقية متدرجة تعتمد كل خطوة على التي تسبقها. ويكون بمثابة ترجمة إجرائية عملية لنظرية المنهج، ويعكس توجهات المنظر حول ماهية المنهج " . (عبد الحكيم ، ١٤١٨هـ : ٦١)

وفي هذه الدراسة نعتمد التعريف الإجرائي التالي للنموذج :

عبارة عن سلسلة من الخطوات المنطقية التي تبدأ بالأساس النظري للمنهج الخفي وتحديد مصادر

بينها وتنظم على شكل بناء هرمي متدرج من
الأهم إلى الأقل أهمية" . (الجلاد ، ٢٠٠٦ م :
(١٢

وفي هذه الدراسة نعتمد التعريف الإجرائي التالي
للمنظومة القيمية: مجموعة من الموجهات
القيمية العامة لسلوك الطالب الجامعي يؤمن
بقيمتها وأهميتها ويعود إليها قبل اتخاذ قراراته
بالقبول أو الرفض ويحتكم إليها قبل إصدار
الأحكام على المواقف والأحداث والأشخاص
والسلوكيات وتتناغم هذه الموجهات مع الثقافة
الدينية والاجتماعية السائدة للمجتمع ، وتتناغم
مع توجهات الجامعة ورسالتها العامة. ومن
أبرز عناصر هذه المنظومة (التفكير الإبداعي،
التفكير الناقد، الوسطية والاعتدال، إدارة الوقت،
تحمل المسؤولية، الالتزام بالدور، المثابرة، التعلم
الذاتي، المواطنة، نبذ العنصرية، الصدق،
احترام الآخر، تقبل الاختلاف،)

٤. **مناهج الرياضيات: تعرف مناهج الرياضيات**
في هذه الدراسة بأنها:

منظومة متكاملة من (الأهداف، المحتوى، طرق
وأساليب وممارسات التدريس، الأنشطة المنهجية
واللامنهجية، التقويم) والتي تساهم بفاعلية في
تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات
التعليم العالي من خلال المنهج الخفي.

الخبرات التربوية المقصودة ، وتكون هذه
الخبرات سلاح ذو حدين فقد تكون إيجابية
وتساهم في دفع عجلة النمو الشامل للمتعلمين
سواءً من الناحية المعرفية أو المهارية
والوجدانية، وقد تكون هذه الخبرات التربوية
سلبية تهدم منظومة القيم وتتقل للمتعلمين
مجموعة من الممارسات السلبية كالأنانية
والإهمال والتسبب والتطرف وتعاطي
الممنوعات. وتنتج هذه الخبرات بشقيها الإيجابي
والسلبي من عدة مصادر ومن أهمها: أعضاء
هيئة التدريس على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم
وممارساتهم وخلفياتهم الثقافية والدينية والمعرفية
، جماعة الرفاق، المباني والقاعات الدراسية،
طرق التدريس، طريقة عرض المحتوى،
الأنشطة المنهجية واللامنهجية ، تعاملات
الطلاب اليومية مع الكادر الإداري في الأقسام
العلمية والعمادات العلمية والمساندة، الإعلام
بشقيه القديم والحديث.

٣. **المنظومة القيمية:** "مجموعة من المعتقدات
والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية
الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد التفكير
والتأمل، و يعتقدها اعتقاداً جازماً وتمثل لديه
مرجعية معيارية يحكم بها على الأشياء
والمواقف والأحداث بالحسن أو القبح ، وبالقبول
أو الرفض، ويصدر عنه سلوك منتظم ويتميز
بالثبات والتكرار والاعتزاز وهي مترابطة فيما

أدبيات الدراسة

المنهج التربوي له جوانب واضحة وجلية وتتمثل في الخبرات التربوية المقصودة، وله جوانب خفية ومستترة تتمثل في الخبرات التربوية غير المقصودة وفي كلا الحالتين يظل المتعلم متأثراً بهذه الجوانب . ونظراً لوجود هذه الخبرات فالمنهج سيظل له جانبان: أحدهما ظاهر وهو المنهج الرسمي، و الآخر مستتر وهو المنهج الخفي. وقد طرحت هذه الدراسة عدداً من التساؤلات والتي سيتم الإجابة عن بعضها من خلال استعراض الأدبيات التربوية التي تناولتها، ونستكمل الإجابة على البقية من خلال رصد وتحليل الاستجابات التي وردت من خلال أداة الدراسة والتي أدلى بها المتخصصون في المناهج وطرق التدريس. والسؤال الأول لهذه الدراسة: ما هو المنهج الخفي؟ وما الفرق بينه وبين المنهج الرسمي ؟

المنهج يتعدى مفهوم التعليم المنظم والخبرات التربوية المقصودة إلى مجمل المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات المباشرة وغير المباشرة داخل الجامعة وخارجها. أي أنه وعاء يحتوي التربية الرسمية المقصودة وغير المقصودة . وعندما نحاول أن نقف على مسؤوليات التربية الجامعية نجدها تضم نوعين من المناهج و تتم بواسطتهما و هما: المنهج الرسمي، المنهج الخفي.

المنهج الرسمي: Formal Organize Curriculum

حينما نتحدث عن المنهج فالمقصود به المنهج المعلن أو المنظم أو الظاهر أو الرسمي و هذا

المنهج كما يراه (Beauchamp , 1981) بأنه نظام متكامل ويعمل كوحدة واحدة ويتكون من البيانات المدخلة والتي تشمل: الأسس التربوية، خصائص الأشخاص المشتركين في النظام، خصائص المجتمع، المواد الدراسية وحاجات الطلاب واهتماماتهم . العمليات أو الخطوات اللازمة لصيانة النظام وتشمل: اختيار ميدان تطبيق المنهج، تحديد أهداف المنهج وتخطيطه وكتابته و وضع إجراءات التنفيذ والتقييم. المخرجات وتشمل: المنهج نفسه كأهم مخرج ويضاف له تعديل اتجاهات المشاركين وزيادة معارفهم.

ويعرفه (هندي، ١٩٨٩م) و (شاهين، ٢٠٠٦م) بأنه: وثيقة مكتوبة ومقررة من قبل هيئة أو جهة مخولة بإعدادها يطبقها عضو هيئة التدريس أثناء تدريسه في أيام محددة وفق نظام معين.

وبشكل أكثر وضوحاً يرى (اللقاني، ٢٠٠١م) أن المنهج الرسمي: هو المنهج المخطط الذي يتم بناءً على تكليف من جانب أصحاب القرار التربوي في الدولة و يجتهد الخبراء في صياغته وفق الإجراءات العلمية المعروفة ثم يتم إعلانه لكل من له علاقة بالمنهج سواء كان طالباً أو عضو هيئة تدريس أو من قيادات الأقسام والعمادات وغيرها. إضافة إلى أولياء الأمور، و في هذه الحالة يسمى هذا المنهج بالمنهج الرسمي المعلن، و هو منهج أعد بتكليف من الدولة و لذلك فهي تقرر و تعترف به أداة للتربية و التعليم.

ويعرف الباحث المنهج الرسمي بأنه : مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي تستهدف إحداث النمو الشامل والمتكامل والمتوازن في كافة الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم. وهي في مجملها خبرات تربوية مقصودة من قبل المخططين والمنفذين للمنهج كما أن المتعلم يتلقاها أيضاً بطريقة مقصودة ومن خلالها تحدث التغيرات المرغوبة في معارفه وسلوكه واتجاهاته وقيمه ومعتقداته.

وقبل أن نتناول تعريف المنهج الخفي علينا أن نجيب على سؤال هام وهو: ماذا يحدث بين تخطيط المنهج الرسمي و تنفيذه ؟

يشير اللقاني (٢٠٠١م) إلى أنه عندما يقوم الخبراء بتخطيط منهج ما تبدأ عملية البناء لهذا المنهج، ذلك أن التخطيط يعني وضع الملامح الأساسية و الخطوط العريضة للمنهج، ثم تأتي عملية البناء و التي تتضمن تحديداً للأهداف و المضامين على مستوى معين وتحديد طرق التدريس و الأنشطة و أشكال التكنولوجيا و أساليب التقويم اللازمة في مراحل تنفيذ المنهج.

وعندما يقوم عضو هيئة التدريس بتنفيذ المنهج يتصور أغلب الناس أن ما خطط و ما بنى هو الذي نفذ، بل و الأكثر من هذا يتصورون أن ما قام عضو هيئة التدريس بتنفيذه بعد مرحلة التخطيط لا البناء قد جاء بنفس النتائج لكل الطلاب أو معظمهم. و واقع الأمر يشير إلى أن هناك:

- منهج مخطط يقوم به الخبراء .
- منهج رسمي معلن تتبناه الدولة و تقره.
- منهج منفذ و هو ما يقوم به كل عضو هيئة تدريس.
- منهج منجز و هو ما يتم تحقيقه من فوائد متباينة لدى كل طالب.
- منهج مستتر أو خفي.

فإذا كان المنهج المخطط يتم بناء على تكليف من أصحاب القرار التربوي في الدولة و يجتهد الخبراء في صياغته و من ثم يتم إعلانه لكل من له علاقة بالمنهج فيسمى بالمنهج الرسمي المعلن و هو منهج اعد بتكليف من الدولة و لذلك فهي تقره و تعترف به أداة للتربية و التعليم. وعندما يصل المنهج إلى أيدي أعضاء هيئة التدريس يقوم كل منهم بتنفيذه و هو متأثر بخبراته السابقة ومستوى إعداده العلمي والمهني واستعداده لممارسة هذه المهنة و مستوى تقبله للمنهج ذاته، و هذا ما يسمى بالمنهج المنفذ. وإذا ما قام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المنهج بأشكال و أنماط و مسارات متباينة نجد أن نواتج التعلم التي توصل إليها الطلاب تختلف من طالب إلى آخر، و هذا ما أطلق عليه المنهج المنجز و هو ما يتم تحقيقه من فوائد متباينة لدى كل طالب. و إضافة إلى ذلك يمر المتعلم بخبرات مصاحبة جنباً إلى جنب مع خبرات المنهج المتاحة له (منهج مستتر أو خفي) و هذه الخبرات هامة و أساسية و لا ينبغي أن نقلل من قيمتها، و لا ينبغي أن

النمو الإنساني الأمثل يمكن أن يكون ذلك النوع من التعلم مرغوباً أو غير مرغوب . (ألن أ جلتهورن ، ١٩٩٥م) .

ويرى (اللواني و فارعة، ٢٠٠١م) أن المنهج الخفي يشير إلى الخبرات غير المخططة و غير المقصودة التي يتعرض لها الأبناء و يمرون بها دون استعداد فيتعلمون منها أشياء و يصلون إلى نواتج تعليمية لا تتضمنها الأهداف العامة للمنهج .

ويؤكد (الخليفة، ٢٠٠٣ م) على جملة المعاني السابقة ويرى أنه: " كل ما يكتسبه و يمارسه المتعلم من المعارف و الخبرات والاتجاهات والقيم والمهارات وأنماط السلوك داخل الجامعة. نتيجة للاحتكاك المباشر مع أقرانه و معلميه والنظام الجامعي ونتيجة للفهم الذاتي للمعرفة " . ص ٣٤

ويلخص الباحث ما سبق ويعرف المنهج الخفي على أنه: مجموعة من القيم التي يكتسبها الطالب بطريقة غير مقصودة أو عفوية وقد تكون هذه القيم إيجابية تعزز العملية التعليمية والتربوية وتتناغم مع أهداف المنهج الرسمي التي ترمي إلى تنمية الطلاب بشمول وتوازن وتكامل في كافة جوانب حياته. وقد تكون هذه القيم سلبية وتتعارض مع أهداف المنهج الرسمي وتعيق نمو المتعلم في جانب أو أكثر من جوانب حياته . والجدير بالذكر أن هذه القيم يمكن أن تصل للمتعم بطريقة غير مخططة وقد تصل إليه بطريقة مخططة وقصدية ولكن المتعلم يتشربها في كلا الحالتين بطريقة غير

يتجاهلها خبراء المنهج و هم في مرحلة التعامل الأولى مع المنهج المخطط و كذلك المعلمون في مرحلة تنفيذ المنهج.

وهذا المنهج الخفي: Hidden Curriculum ورد بعدة مسميات ومنها المنهج الضمني: Para Curriculum، أو المنهج غير المكتوب: Un Written Curriculum، أو المنهج غير المدروس: Unstudied Curriculum ويسمى بالمنهج الموازي أو المصاحب وقد عرفه أبرز منظريه (Phillip Jackson, 2004) بأنه التحصيل الجامعي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعد التحصيل الأول، و بهذا أكد جاكسون العلاقة بين المنهجين الرسمي والخفي. و يرى Phillip Jackson أن المنهج الخفي يرتبط بعملية التعليم غير المقصود أو التعليم المصاحب، و أن تأثير هذا التعلم أكبر من تأثير المنهج الرسمي. و من هنا على الجامعة أن تأخذ هذه النتيجة بعين الاعتبار، فتبنى لنفسها منظومة خاصة من القيم ، تعمل على إكسابها لطلابها، حتى تكون بالنسبة إليهم موطن اعتزاز وافتخار.

وعرفه أ . جلا تهورن بأنه: تلك الأوجه من التمدرس Schooling ، غير المنهج المقصود التي يبدو أن بوسعها إحداث تغيرات في فهم الطلاب و مرئياتهم و سلوكياتهم. أو أنه تلك الأوجه من المنهج المتعلم التي تقع خارج نطاق جهود المنهج المقصود، ومع أن مصطلح المنهج الخفي عادة يستعمل ليحمل دلالة سلبية لكن من وجهة نظر من يسعى نحو

ويضيف (فلاته، ١٩٩٨م) :

٧. أن نتائج المنهج الرسمي إيجابية دائماً، أما المنهج الخفي فنواتجه قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية.

٨. أن المنهج الرسمي ثابت لا يتغير بتغير المواقف التعليمية، أما المنهج الخفي فإنه قد يتغير بتغير الزمان والمكان والفرد المتعلم.

وجدير بالذكر أن تعديل السلوك . عن طريق عملية التعلم . هو محصلة لتأثيرات المنهجين الرسمي و الخفي، و لذلك فإن التكامل بين المنهجين والتأكيد على التربية الصحيحة من خلال التربية الموازية أو غير الجامعية، يعد شرطاً أساسياً لحدوث التعلم الفعال، لأنه كلما زاد تكييف الطلاب مع المنهج والجامعة والحياة، كلما زادت فعالية تعلم الطلاب.

وبعد أن وضعنا مفهومي المنهج الرسمي والمنهج الخفي في إجابتنا على السؤال الأول نبين فيما يلي الإجابة على السؤال الثاني للدراسة : ما هي النظرية التربوية التي يستند إليها نموذج بناء المنهج الخفي ؟

ذكر الموسى (٢٠٠٠م) أنه بالرجوع إلى الدراسات التي ناقشت المنهج الخفي نجد أنها تربط هذا النوع من المناهج بنظرية (المفاهيميون الجدد) ، وهذه النظرية بدأت في نهاية الستينات كرد فعل على نظرية (الميدانيون المفاهيميون) أو ما يسميهم البعض بأصحاب التجربة العملية أو التطبيقية، والذين يشقون مناهج بحثهم من العلوم الفيزيائية في محاولة

مقصودة أو عفوية كما أسلفنا ولذلك فهي ضمنية أو مستترة بالنسبة للمتعلم وتؤثر في سلوكه بشكل أكبر من القيم التي يتشربها بطريقة واعية وقصدية.

ونلخص الاستعراض السابق لنقارن بين المنهجين الرسمي والخفي كالتالي (مصطفى، ٢٠٠٠م):

١. أن المنهج الرسمي له مصادر معلومة ومحددة، في حين أن المنهج الخفي لا حدود لمصادره.

٢. أن المنهج الرسمي محدد بأهداف واضحة، بينما قد تكون أهداف المنهج الخفي غير واضحة في معظم الأحيان خصوصاً إذا تم إهماله من قبل مخططي المنهج ومنفذه ومن يقوم على تقويم آثاره .

٣. أن المنهج الرسمي يعبر عن المجتمع وثقافته وتطلعاته بشكل ظاهر ومكتوب، أما المنهج الخفي فيعبر عن المجتمع بشكل مستتر وغير مكتوب.

٤. أن المنهج الرسمي يمكن تقويم جوانبه المختلفة بوسائل و أساليب متنوعة، أما المنهج الخفي فقد يقوم وقد يتعذر ذلك أو يصعب في بعض الجوانب.

٥. يعي الطالب بتأثير المنهج الرسمي، بينما يفقد هذا الوعي في إطار المنهج الخفي.

٦. أن مجال تأثير المنهج الرسمي في المتعلم أضيق دائرة، بينما تأثير المنهج الخفي في المتعلم أوسع وأكبر.

٦. يجب أن تركز المناهج على المهارات الحياتية مثل: التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٧. لا بد من مشاركة المدرس أو عضو هيئة التدريس عند بناء وتخطيط المناهج؛ لأنه المعني الأول بتنفيذها.

٨. لا بد من الاهتمام بالمنظومة القيمية التي يتبناها المجتمع، وغرسها لدى الطلاب.

وبالنظر إلى الأساس النفسي لهذا النوع من المناهج نجد أنه كما ذكر الموسى (٢٠٠٠م) مشتق من النظرية الإنسانية حيث يظهر أن هذا التوجه تأثر بنظرية الذات عام ١٩٤٩ على يد عالم النفس الأمريكي "كارل روجرز" والذي اقترن عمله ببعض الباحثون الكبار مثل "ماسلو"، ويشير المفهوم الأساسي للنظرية إلى الاهتمام بالنفس واحترام الذات فضلاً عن التركيز على القدرات الشخصية وتحقيق الذات لكل فرد وإمكانية تطويرها لحل جميع المشكلات التي تواجهه.

ثم إن هذا المنهج يرى ضرورة التركيز على القيم والأهداف وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم وتحقيق الذاتية، ولا يرى أصحاب هذا التوجه أن التركيز على تقنيات التدريس كافياً بل لا بد من اكتشاف القيم الشخصية والاجتماعية وتنميتها. كما أن المناهج من وجهة نظر المدرسة الإنسانية ينبغي

منهم للتوصل إلى تعميمات تساعد على حل المشكلات الموجودة في المدارس والجامعات أما المفاهيميون المجددون وعلى رأسهم اليوت إيزنر، وهنري جيروكس، بينار، مكدونالد فهم يؤكدون على الخبرة الذاتية، وفن التفسير. ولقد انتقد مكدونالد المناهج الحالية بأنها لا تركز على القيم والأخلاق بل ركزت على العقل والمنطق ويرى أن المناهج بحاجة إلى إعادة نظر من حيث المحتوى. وعلى العموم فإن أهم اتجاهات المفاهيميون الجدد في المناهج تركز على ما يلي:

١. ينبغي أن تركز المناهج على الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية بدل التركيز على المادة العلمية أو طبيعة العلم.
٢. المناهج (الجامعية) ينبغي أن توجه المجتمع .
٣. لا بد أن تركز المناهج على تنمية المنظومة القيمية والخلقية للطلاب كما تركز على تنمية معارفهم ومهاراتهم.
٤. يجب أن تركز المناهج على تنمية الطالب وتطوير مهاراته بدلاً من التركيز على تطوير محتوى الكتب الجامعية.
٥. الهدف من التربية هو تنمية الوعي (الاجتماعي، الثقافي، الصحي، الأمني) لدى الطالب وجميع أفراد المجتمع .

الاختبارات، البيئة المادية في القاعات الدراسية، الجدول الدراسي التي ليست في بؤرة التركيز أثناء العملية التعليمية والتربوية.

٤. إن جميع عناصر المنهج تساهم بدرجات متفاوتة في تنمية وتعزيز القيم لدى الطلاب.

٥. تصل القيم للمتعلم من خلال المنهج الخفي بطريقة غير مخططة وقد تصل إليه بطريقة مخططة وقصدية ولكن المتعلم يتشربها في كلا الحالتين بطريقة غير مقصودة أو عفوية كما أسلفنا ولذلك فهي ضمنية أو مستترة بالنسبة للمتعلم ولكن ليس شرطاً أن تكون كذلك بالنسبة لمخططي المنهج ومنفذه.

٦. تختلف القيم التي يكتسبها الطالب باختلاف المكان والزمان وباختلاف المقررات التي يدرسها.

الدراسات السابقة حول المنهج الخفي وتنمية المنظومة القيمية:

المنظومة القيمية: "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد التفكير والتأمل، ويعتقدها اعتقاداً جازماً وتمثل لديه مرجعية معيارية يحكم بها على الأشياء والمواقف والأحداث بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنه سلوك منظم ويتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز وهي مترابطة فيما

أن تكون مبنية على اهتمامات الطالب وأن تعطيه حرية الاختيار مع التحفظ وإشعاره بالمسؤولية. ويقترح وينستين خمسة معايير لبناء البرامج الإنسانية وهي:

١. يجب أن تكون الحاجات الإنسانية للفرد هي المنطلق الرئيس للمعلومات والمعارف اللازمة لاتخاذ القرار.

٢. التربية الإنسانية تضع أمام الفرد العديد من البدائل وتزيد من اختيارات المتعلمين.

٣. تحتل المعرفة الخاصة بالشخص الأولوية على المعرفة الخاصة بالناس.

٤. إن نمو الفرد يجب ألا يحدث على حساب نمو احد سواه .

٥. جميع عناصر البرنامج تساهم بفاعلية في رفع قيمة الفرد وأهميته وتقديره لذاته .

ويقترح الباحث مجموعة من الأسس والمبادئ النظرية للنموذج المقترح تتمثل فيما يلي:

١. إن تعلم القيم قد يتم بطريقة غير مقصودة وقد يتم بطريقة مقصودة من قبل الطالب.

٢. إن تأثير الطالب بالقيم التي يكتسبها بطريقة ضمنية أو غير مقصودة أكبر من تأثيره بالقيم التي يكتسبها بطرق مقصودة ومخططة.

٣. إن المتعلم يكتسب القيم من خلال مجموعة من المثيرات الطرفية (الانضباط والالتزام لدى عضو هيئة التدريس، مدى تفهم عضو هيئة التدريس لمشكلات طلبة كالتأخر والغياب عن

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥٪ بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية لصالح المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي.

وأجرى ساري ودقناي (Sari & Doganay, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على الوظائف التي يقوم بها المنهج الخفي في العملية التعليمية ، وآثاره في إكساب الطلاب قيمة احترام كرامة الإنسان وقد شملت عينة الدراسة ٢٢٤٥ طالباً و ٤٢٨ معلماً من ١٧ مدرسة ابتدائية في مدينة أدنا بتركيا ، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظات والمقابلات على مستوى المعلمين والطلاب، كما تم استخدام طريقة تحليل المحتوى للبيانات التي تم جمعها لمدة ٤ أشهر. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: أن الجوانب المختلفة الخاصة بالمنهج الخفي لها العديد من العلاقات المتبادلة والمتراصة مع بعضها البعض، وأن التصرفات غير المناسبة التي تصدر من الطلاب هي في الأساس انعكاس للممارسات غير الديمقراطية التي يقوم بها المعلمون. وفيما يتعلق بالبعد الاجتماعي والأيدلوجي للمنهج الخفي أجرت كل من (البسام والبكر، ٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، كما هدفت إلى تحديد الدور الذي يلعبه

بينها وتنظم على شكل بناء هرمي متدرج من الأهم إلى الأقل أهمية" . (الجلاد ، ٢٠٠٦م ، ١٢)

والمنهج الخفي ما هو إلا: مجموعة من القيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة، وتتم دونما تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك الطلاب، وتؤثر أيضا في المنهج الرسمي . فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية، ويعملون في إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة، وتعرف هذه القيم المكتسبة دون تخطيط؛ بالمنهج الخفي (حرب ، ٢٠٠٧ : ٦) .

وهذا يؤكد على عمق العلاقة بين منظومة القيم والمنهج الخفي وأن مجال القيم هو من أوسع وأكبر تطبيقات المنهج الخفي ولذلك نجد مجموعة من الدراسات التي تناولت المنهج الخفي والقيم بأنواعها ومنها:

دراسة القصير (٢٠١٢) والتي هدفت التعرف على مكونات المنهج الخفي ورصد الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية، وكانت أدوات البحث استبانة للمنهج الخفي (إيجابي، سلبي) للتعرف على مدى توافر مكوناته في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستبانة لقياس القيم الأخلاقية وأخرى للقيم الجمالية، وقد تم التطبيق على عينة مؤلفة من (١٢٠) تلميذا، وقد أسفر البحث عن

الأحيان تحدد المدرسة عبر المنهج الخفي مسار المتعلمين وفقاً لأصولهم الاجتماعية، إذ يرسل أبناء الفئات المهمشة للدراسة في المجالات المهنية والتطبيقية، فيما يرسل أبناء الفئات الميسورة إلى الفروع العلمية الأكاديمية المميزة. وبينت الدراسة أن التوقعات من الدارسين في الفروع الأكاديمية تتمثل في تنمية الفكر الناقد والتفكير التحليلي، وفي المقابل يتوقع من الفئات المهنية امتلاك المهارات والخبرات العملية، التي تمكنهم من أداء دورهم المهني في دائرة الحياة الاجتماعية.

وفيما يتعلق بدور المنهج الخفي في تنمية المهارات لدى المتعلمين هدفت دراسة " يوسف زادا" (٢٠١٤، Yousef Zadeh) إلى التعرف على عناصر المنهج الخفي ودورها في تعليم المهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة العلاقات بين الطلاب والإدارة أثرت كثيراً على المهارات الحياتية لديهم .

كما هدفت دراسة " هاشمي " (٢٠١٢، Hashemi) إلى تعرف دور المنهج الخفي في تنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب عندما تم تدريبهم في الأجواء المفتوحة أعطوا نتائجاً أفضل اجتماعياً وزاد مستواهم في الأخلاق والمهارات الاجتماعية

ويؤثر المنهج الخفي على القيم والمهارات ويتجاوز ذلك إلى التحصيل الدراسي وهذا ما توصلت إليه دراسة "بيانفار " (٢٠١٣، Bayanfar) والتي هدفت إلى تعرف أثر المنهج الخفي على تنمية التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت

المنهج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز قيم ذات علاقة بالتطبيع الاجتماعي. واستخدمت الباحثتان المنهج الاثنوجرافي وذلك من خلال ملاحظة التفاعلات الاجتماعية واللفظية والرمزية داخل البيئة الصفية، ومن خلال المقابلة المعمقة مع المعلمات وذلك في مدرستين ابتدائيتين حكوميتين أحدهما شمال الرياض والأخرى جنوبها، ثم تم اختيار فصل واحد من كل مدرسة لتطبق فيه الملاحظة الصفية، وقد استغرق تطبيق الدراسة ثمانية أشهر ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثتان أن المنهج الخفي يلعب دوراً مهماً في بناء المعاني المختلفة لدى الطالبات، كما يسهم في تشكيل فهم الطالبات لأنفسهن، كما يعمل على تعزيز قيم وأنماط من السلوك بعضها سلبي كالتسلط والطبقية وقتل الإبداع وبعضها إيجابي ك اكتساب الطالبات للمهارات الاجتماعية والثقافية والعلمية.

واجري وطفة (٢٠١٠) دراسة تناولت الأبعاد الأيديولوجية والطبقية للرسائل التربوية الصامته في المؤسسات التربوية والمدرسية، وكشفت عن الممارسات الطبقية والأيديولوجية للمنهج الخفي، وبينت خطورة الدور الإقصائي لهذا المنهج في ترجمة التفاوت الاجتماعي إلى تفاوت علمي ومعرفي ومدرسي بين الأطفال الدارسين وفقاً لأصولهم الاجتماعية.

وقد بينت دراسة بهاموند (Bahamonde,2001) أن المنهج الخفي يميز بين الدارسين وفقاً لانتمائهم الاجتماعي ووضاعهم الاقتصادية، وأنه في معظم

الخفي الذي يوجه مسارات المنهج المعلن بشكل ضمني في مؤسسات التعليم المدرسي الرسمي. وأجرى وهبة (٢٠٠١) دراسة حول أهمية المنهج الخفي في عملية تقييم المناهج بشكل عام، وأثره في الحياة المدرسية، والممارسات المختلفة فيها. وظهر ان المنهج ليس مجرد كتب مدرسية وخطط وأنشطة، بل هو حياة مدرسية تجري فيها عملية تفاعلية بين تلك الرسائل المعلنة في المنهج، وبين مجموعة الرسائل الخفية المتعلقة بالمعرفة والقيم والسلوك. وهذه الرسائل قد تكون متوافقة مع المنهج الرسمي، وقد تكون متعارضة معه، وأن فهم المعلم حيثيات المنهج الخفي ضمن سياق اجتماعي ثقافي يساعده على فهم ممارسات طلبته داخل المدرسة، وتفسيرها بصورة شاملة.

وعلى اعتبار أن المعلم والممارسات التدريسية الصادرة عنه هي أحد أهم مصادر المنهج الخفي والتي تفرز العديد من الرسائل القيمية بنوعها الإيجابي والسلبي فقد هدفت دراسة الحايك والعيسى (٢٠١٦) إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية اربد الأولى من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث الاستبيان لمسح آراء (٤٩) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية تربية وتعليم اربد الأولى، وأسفرت النتائج عن ممارسة مرتفعة للمنهج الخفي.

كما هدفت دراسة الأحمدى (٢٠١٥) إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق البرنامج على (٣٥) معلمة في المرحلة

الدراسة نموذج لتقليل الآثار السلبية للمنهج الخفي، وتوصلت إلى أن للمنهج الخفي أثر في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب، ولكن ليس بالنسبة العالية.

وتأكيداً على العلاقة بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي ودور كل منهما في تعزيز القيم هدفت دراسة الأشقر (٢٠٠٥) إلى مقارنة القيم التي يكتسبها الطلاب من المنهجين الرسمي والخفي في مدارس الأردن الحكومية والأهلية. وبيان مدى التكامل والتعارض بينهما في هذا المجال. وطبقت الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبة في المدارس الأردنية، وأظهرت النتائج : أن القيم الإيجابية التي يكتسبها الطلاب من الأسرة كمصدر من مصادر المنهج الخفي تتكامل وتتفق مع قيم المنهج الرسمي. وظهر أن القيم السلبية التي يكتسبها الطلاب من المدرسة كمصدر من مصادر المنهج الخفي تتناقض أو تتعارض مع قيم المنهج الرسمي.

وهذه النتيجة تعني أننا أمام مشكلة حقيقية فالمكان المعد لتنفيذ المنهج الرسمي يحوي بين جنباته العديد من المؤثرات التي تعيق أهداف المنهج الرسمي بل وتتجاوز ذلك إلى إكساب الطلاب مجموعة من القيم النقيضة لما يطرحه المنهج الرسمي من قيم إيجابية . كما أن دراسة نوال العثمان (٢٠٠٤) هدفت إلى تعرف دور المنهج الخفي في التعليم المدرسي، وذلك عن طريق الكشف عن منافعه ومضاره في التربية ودوره في التعليم غير الرسمي وعلاقته بالمنهج الرسمي، وتوصلت الدراسة إلى أن اختيار وتنظيم وتقويم محتوى المنهج المعلن يتأثر بشدة بالمنهج

وكيفية اختيار هذه العينة وخصائصها وفق متغيرات الدراسة. ثم أدوات الدراسة، وبيان الخطوات التي اتبعت في بنائها . كما تتم مناقشة الإجراءات المتبعة للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، و كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

منهج الدراسة

بناءً على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة، يكون المنهج الوصفي المسحي هو الأنسب لذلك، والمنهج الوصفي هو " ذلك المنهج الذي يعطي أوصافاً ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً ". (عدس وآخرون ، ٢٠٠٣م : ٢٤٧) . ولكي يعالج الباحث مشكلة الدراسة الحالية؛ فعليه أن يحدد طبيعة المنهج الخفي وأساسه النظري، ويحدد المبررات التي تدعو إلى ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية، ويحدد المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي، ويحدد الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج (الأهداف التربوية، المحتوى، الأنشطة التعليمية، طرق وأساليب وممارسات التدريس، التقويم) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي وذلك باستطلاع آراء الخبراء في المناهج وطرق التدريس، وهذا التحديد أو الوصف يكون كمياً وكيفياً، تمهيداً لبناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي.

المتوسطة في مدينة تبوك. كما تم تطبيق اختبار تحصيلي قبل وبعد البرنامج لقياس مدى تمكن المعلمات من مفهوم المنهج الخفي، وقدرتهن على تحليله وتوظيفه وأظهرت نتائج القياس القبلي ضعف الخلفية المعرفية لدى المعلمات حول مفهوم المنهج الخفي وبالتالي عدم قدرتهن على تحليله وتوظيفه، فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي والقدرة على تحليله وتوظيفه، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

وبما أن الكتاب المدرسي يعد من أهم المصادر التي تفرز المناهج الخفية فقد اتجهت دراسة هبة (٢٠١٥) إلى وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها ،وأظهرت النتائج توافر قيم (تقدير قيمة العلماء، تقدير قيمة الرياضيات، تقدير قيمة العمل، تعرف الآثار المصرية، قيمة التفوق، قيمة الالتزام بقواعد المرور، الاهتمام بالصحة والمحافظة على المياه، الاهتمام بممارسة الرياضة، احترام آراء الآخرين) في كتب الرياضيات ، كما أن النتائج أظهرت ضعف الطلاب في القيم الأخلاقية حيث كانت نسبة امتلاكهم لها (٤٠٦ %) ، وبناءً على ذلك تم بناء تصور مقترح لتضمين بعض القيم بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة في تحديد منهج الدراسة الذي تم إتباعه، و مجتمع الدراسة الذي اشتقت منه العينة،

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع المختصين والمختصات في المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية . وقد اقتصر مجتمع الدراسة على هذه الفئة نظراً للعلاقة الوثيقة لها ببناء نماذج المنهج وتقويمها.

بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة الأصلي، تم اختيار عينة عشوائية تمثل المجتمع الأصلي وقوامها (١١٠) عضو هيئة تدريس من المختصين في المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية. وكانت خصائصهم وفق متغيرات الدراسة كما يوضح

جدول رقم (١)

جدول رقم (١) : خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	أستاذ	36	32.73%
	أستاذ مشارك	21	19.09%
	أستاذ مساعد	31	28.18%
	محاضر	22	20.00%
المجموع			
التخصص الدقيق	المناهج وطرق التدريس العامة	13	11.82%
	المناهج وتقنيات التعليم	9	8.18%
	المناهج والإشراف التربوي	9	8.18%
	المناهج وطرق تدريس الرياضيات	14	12.73%
	المناهج وطرق تدريس العلوم	18	16.36%
	المناهج وطرق تدريس الحاسب الآلي	10	9.09%
	المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	12	10.91%
	المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية	6	5.45%
	المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	4	3.64%
	المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	8	7.27%
	المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية	2	1.82%
	المناهج وطرق تدريس التربية الفنية	5	4.55%
المجموع			
الخلفية المعرفية في مجال (المنهج الخفي)	ليس لدي خلفية معرفية عن المنهج الخفي.	5	4.55%
	لدي خلفية معرفية عن المنهج الخفي من خلال (القراءة والإطلاع أو مناقشة الرسائل ذات العلاقة)	59	53.64%
	لدي إنتاج علمي في مجال المنهج الخفي (كتب ، أبحاث ، مقالات).	14	12.73%
	قدمت أطروحة (الماجستير أو الدكتوراه أو كلاهما) في مجال المنهج الخفي.	9	8.18%
	أشرفت على رسالة أو أكثر في مجال المنهج الخفي.	23	20.91%
المجموع			
الخلفية المعرفية في مجال (القيم)	ليس لدي خلفية معرفية عن مجال القيم.	11	10.00%
	لدي خلفية معرفية عن مجال القيم من خلال (القراءة والإطلاع أو مناقشة الرسائل ذات العلاقة).	64	58.18%
	لدي إنتاج علمي في مجال القيم (كتب، أبحاث، مقالات).	11	10.00%
	قدمت أطروحة (الماجستير أو الدكتوراه أو كلاهما) في مجال القيم.	6	5.45%
	أشرفت على رسالة أو أكثر في مجال القيم.	18	16.36%
المجموع			

أداة الدراسة وخطوات بناءها وتقنيها:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي؛ وبناءً على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة فإن الاستبانة هي الأداة الملائمة لجمع المعلومات، وهي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

وتم بناء الاستبيان وتقنيته، وفق الخطوات التالية:

١. مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة التي تناولت المنهج الخفي ومنظومة القيم.
٢. بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، وتشمل الأداة ثلاثة محاور رئيسة وهي (مبررات بناء النموذج، مصادر اشتقاق الأهداف القيمية المراد

تحقيقها بواسطة المنهج الخفي، الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي).

٣. اختبار الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكمين) بعرضها على مجموعة من المحكمين من التخصصات ذات العلاقة، وعلى صلة وثيقة بموضوع البحث؛ وذلك للتأكد من وضوح الصياغة الإجرائية لكل عبارة، ومدى ارتباط العبارة بالمحور، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم التعديل.

٤. اختبار صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق حساب درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية لها باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (2) : معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة (ن = ٤٠)

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
1	.372(**)	14	.332(**)	27	.425(**)	40	.561(**)	53	.202(*)	66	.373(**)
2	.321(**)	15	.245(**)	28	.526(**)	41	.599(**)	54	.230(*)	67	.412(**)
3	.405(**)	16	.367(**)	29	.391(**)	42	.525(**)	55	.227(*)	68	.264(**)
4	.239(*)	17	.345(**)	30	.424(**)	43	.387(**)	56	.363(**)	69	.280(**)
5	.392(**)	18	.471(**)	31	.490(**)	44	.382(**)	57	.213(*)	70	.260(*)
6	.548(**)	19	.225(*)	32	.508(**)	45	.516(**)	58	.218(*)	71	.318(**)
7	.331(**)	20	.441(**)	33	.584(**)	46	.542(**)	59	.340(**)	72	.396(**)
8	.396(**)	21	.340(**)	34	.512(**)	47	.486(**)	60	.370(**)	73	.441(**)
9	.200(*)	22	.286(**)	35	.605(**)	48	.211(*)	61	.245(**)	74	.346(**)
10	.402(**)	23	.487(**)	36	.460(**)	49	.254(*)	62	.264(*)	75	.328(**)
11	.442(**)	24	.549(**)	37	.532(**)	50	.258(*)	63	.285(*)	76	.448(**)
12	.441(**)	25	.474(**)	38	.624(**)	51	.221(*)	64	.385(**)	77	.395(**)
13	.389(**)	26	.452(**)	39	.519(**)	52	.249(*)	65	.445(**)	78	.232(*)

**معامل الارتباط دال عند (٠,٠١) *معامل الارتباط دال عند (٠,٠٥) (للاختبار من طرفين)

دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، أو مستوى دلالة (٠,٠٥). كما قام الباحث بحساب

من الجدول (٢) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة كانت

درجة ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٣) : معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة (ن = ٤٠)

المحاور	١	٢	٣	الدرجة الكلية
مبررات ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي	1	.308(**)	.358(**)	.493(**)
المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي		1	.359(**)	.707(**)
الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي			1	.893(**)

*معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

٥. يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة مع بعضها والدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث تراوحت بين (0.308 – 0.893) وهي قيم ارتباط جيدة ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبانة في كل محاورها.

جدول رقم (٤) : معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور أداة الدراسة وللدرجة الكلية (ن = ٤٠)

عدد	محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	مبررات ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي	10	0.845	سبيرمان - براون	0.824
2	المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي	18	0.857	سبيرمان - براون	0.694
3	الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي	50	0.879	سبيرمان - براون	0.788
	معامل الثبات للأداة ككل	78	0.905	سبيرمان - براون	0.823

من الجدول (٤) نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٩٠٥) وقد بلغت معامل الثبات لأداة الدراسة حسب التجزئة النصفية معامل سبيرمان - براون (٠,٨٢٣) وبلغ معامل جتمان (٠,٨٢٣) وهي درجات عالية تدل على تمتع الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها: سبق وأن تمت الإجابة على السؤال الأول والثاني ضمن الإطار النظري لهذا البحث ونستعرض هنا النتائج المتعلقة بالأسئلة الأخرى

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : للإجابة على السؤال الثالث "ما المبررات التي تدعو إلى ضرورة

بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية جدول (٥) : استجابات أفراد العينة حول مبررات بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	إن نماذج المنهج ركزت على النواتج المقصودة وتجاهلت النواتج غير المقصودة التي تظهر نتيجة لمصادر أخرى غير المناهج الرسمية والمخططة.	4.26	0.62	عالية جداً
2	إن المنهج يتعدى مفهوم التعليم المنظم والخبرات التربوية المقصودة إلى مجمل المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات المباشرة وغير المباشرة داخل الجامعة وخارجها.	4.18	0.84	عالية
3	إن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد على احتواء آثاره السلبية على سلوك الطلاب وتعزيز آثاره الإيجابية.	4.39	0.71	عالية جداً
4	إن المتعلم أثناء تنفيذ المنهج يمر بخبرات مصاحبة جنباً إلى جنب مع خبرات المنهج المخطط، ولا ينبغي أن يتجاهلها المتخصصين في تخطيط المنهج وكذلك أعضاء هيئة التدريس في مرحلة تنفيذ المنهج.	4.46	0.75	عالية جداً
5	إن تأثير المنهج الخفي على سلوكيات طالب الجامعة أكبر من تأثير المنهج الرسمي.	4.22	0.78	عالية جداً
6	إن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد في مواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية في الجامعة كالتطرف والغلو وسيطرة وسائل التواصل الاجتماعي.	4.37	0.69	عالية جداً
7	إن عناصر العملية التربوية في الجامعة كعضو هيئة التدريس ومحتوى الكتاب الجامعي وطرق التدريس ووسائل التقويم كلها تفرز مناهج خفية وتترك آثاراً إيجابية أو سلبية لدى المتعلم فتشجعه أو تحده من التعلم، ومن هذا المنطلق يجب عند التنظير للمنهج أخذ إفرازاتها الخفية بعين الاعتبار.	4.60	0.58	عالية جداً
8	إن المنهج الخفي يعبر عن المجتمع وثقافته ومشكلاته كما يعبر عنه المنهج الرسمي المخطط.	4.43	0.67	عالية جداً
9	أن تعديل السلوك عن طريق عملية التعلم هو محصلة لتأثيرات المنهجين الرسمي والخفي.	4.45	0.69	عالية جداً
10	إن المنهج الخفي يسهل عمل الجامعة والجهاز التربوي ككل، ويساعد في إرساء النظام، وتنمي من خلاله معظم القيم السليمة التي ينادي بها المجتمع، ويسهم في تحقيق التربية الخلقية للمتعلمين.	4.26	0.81	عالية جداً
	المتوسط العام	4.36	0.71	عالية جداً

طلاب وطالبات التعليم العالي كانت عالية جداً. عدا فقرة واحدة فقط هي (إن المنهج يتعدى مفهوم التعليم المنظم والخبرات التربوية المقصودة إلى مجمل المعارف والقيم والاتجاهات والخبرات المباشرة وغير المباشرة داخل الجامعة وخارجها) والتي يقع متوسطها ضمن الفترة (٣,٤٠ لأقل من ٤,٢٠) ويشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة عالية. وقد تسأل (بوشامب، ١٩٨٧م، ص ١٣٠) "ما الذي نضع له النظرية؟ هل هو ما يحدث في الفصول؟ هل هي آثار كل من المعرفة الجيدة

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط استجابات أفراد العينة حول المبررات التي تدعو إلى ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي بلغ (٤,٣٦) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٧١) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ٤,٢٠ إلى ٥) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على ماذكر بالمحور من مبررات لضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى

والرديئة ؟ أم هل هي ما يحدث للطلاب نتيجة حضورهم واشتراكهم في العمل المدرسي ؟ " والمتأمل لهذه التساؤلات يجد أن بوشامب يشير إلى الخبرات المصاحبة جيدة أو رديئة والتي يفرزها المنهج الخفي ويكتسبها الطلاب كما أننا إذا سلمنا بضرورة التنظير وبناء نماذج تخطيطية للمنهج الخفي فإن المبررات الواردة في الجدول أعلاه هي مبررات كافية للبدء في هذا الاتجاه خصوصاً وأن المنهج ما هو إلا وعاء يحتوي التربية الرسمية المقصودة وغير المقصودة ؛ لذلك يجب أن تستوعب النظرية المنهجية نوعي التربية المقصودة وغير المقصودة كما يجب بناء نماذج لكل منهما كما يؤكد المتخصصين على أن تأثير المنهج

الخفي أكبر من تأثير المنهج الرسمي. و من هنا كان على النظرية المنهجية ونماذجها المختلفة أن تأخذ هذه النتيجة بعين الاعتبار، فتبنى وتؤسس لمنظومة خاصة من القيم، تؤطر الممارسات التربوية في الجامعة، وتساهم في تربية الطلاب وحمائهم من المواقف التي يشوبها الكذب والتحايل والنفاق الاجتماعي والتسلط والتمييز بين الطلاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: للإجابة على السؤال الرابع "ما المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

جدول (٦) : استجابات أفراد العينة حول أبرز المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة

المنهج الخفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	ثقافة المتعلم.	4.30	0.66	عالية جداً
2	خلفيات أعضاء هيئة التدريس ومستوى إعدادهم العلمي والمهني.	4.48	0.67	عالية جداً
3	طريقة عضو هيئة التدريس في تقديم المعارف والمهارات.	4.55	0.61	عالية جداً
4	أسلوب عضو هيئة التدريس في التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم المختلفة.	4.23	0.77	عالية جداً
5	الكتاب الجامعي بما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال.	4.25	0.76	عالية جداً
6	جماعة الرفاق.	3.11	0.94	متوسطة
7	النظام الجامعي (معايير القبول وتسجيل المقررات ومتطلبات السنة التحضيرية و.....).	4.08	0.84	عالية
8	النشاط المنهجي.	4.43	0.95	عالية جداً
9	النشاط اللامنهجي (أنشطة عمادة شؤون الطلاب وأنشطة الكليات والأندية الطلابية).	3.66	1.12	عالية
10	الخلفية العلمية والثقافية للوالدين.	4.07	0.93	عالية
11	النظام القيمي في المجتمع.	3.94	0.97	عالية
12	طبيعة التنافس بين الأقران.	3.98	0.97	عالية
13	أساليب تقويم الطلاب وكيفية توزيع الدرجات.	4.15	0.88	عالية
14	وسائل التواصل الاجتماعي.	3.18	1.19	متوسطة
15	طرق التدريس التي يستخدمها عضو هيئة التدريس.	3.42	1.39	عالية
16	القاعات الدراسية وظروفها الفيزيائية وطريقة تنظيمها وما تحويه من تقنيات وتجهيزات.	3.52	1.30	عالية
17	الجدول الدراسي وطريقة توزيع الوقت على المواد المختلفة.	3.18	1.35	متوسطة
18	الإدارة الجامعية ومدى تجاوبها مع مطالب الطلاب ومشكلاتهم.	3.59	1.10	عالية
	المتوسط العام	3.66	0.97	عالية

التي تتخلل جميع أوجه التمدرس، حجرة الدراسة و ما يظهر فيها من جوانب خفية فاعلة) من أبرز المصادر التي تفرز المناهج الخفية سواء كانت إيجابية أو سلبية.

ولتوضيح ما تفرزه هذه المصادر من رسائل ضمنية تؤثر على سلوكيات الطلاب واتجاهاتهم وقيمهم نجد أن المنهج يصل إلى أعضاء هيئة التدريس و يقوم كل منهم بتنفيذه و هو متأثر بخبراته السابقة ومستوى إعداده العلمي والمهني واستعداده لممارسة هذه المهنة و مستوى تقبله للمنهج ذاته، وإذا ما قام المعلم بتنفيذ المنهج بأشكال و أنماط و مسارات متباينة نجد أن نواتج التعلم التي توصل إليها الطلاب تختلف من طالب إلى آخر، وهذا يجب أخذه بعين الاعتبار عند التخطيط للمنهج. كما يعتبر الكتاب المدرسي أحد مكونات المنهج الرسمي فهو يشكل المحتوى الدراسي إلا أنه يعد من أهم مصادر أو مكونات المنهج الخفي فما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال تنعكس سلباً أو إيجاباً على خبرات أبنائنا الطلاب. ومثال ذلك ما يرد في طياته من عبارات تسيء للأخر ولدينه ومعتقداته ، والتركيز في على الجوانب المعرفية على حساب الجوانب المهارية والوجدانية فينعكس ذلك سلباً على خلفيات الطلاب وتوجهاتهم المستقبلية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: للإجابة على السؤال الخامس "ما الشروط والمعايير اللازم توافرها

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط استجابات أفراد العينة حول المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي بلغ (٣,٦٦) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٩٧) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على ماذكر بالمحور من المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي كانت عالية. وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة حول فقرات محور (المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي) فإننا نجد أنها تتراوح بين عالية وعالية جداً ماعدا (جماعة الرفاق - وسائل التواصل الاجتماعي - الجدول الدراسي وطريقة توزيع الوقت على المواد المختلفة) حيث كانت متوسطاتها تقع ضمن الفترة (٢,٦٠ لأقل من ٣,٤٠) مما يشير إلى أن درجة الموافقة كانت متوسطة وهذه سيتم استبعادها عند بناء النموذج المقترح.

وهذه المصادر تتفق مع ما ذكره (محمود، ٢٠٠٢م، ص ٣٧-٣٩) ، (الموسى، ٢٠٠٠م، ص ١٠٦-١٠٧) ، حيث ذكروا أن (ثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة ، خلفيات المعلمين وطريقة تناولهم للمعرفة، الكتاب المدرسي، أيولوجية المجتمع الكبير

في عناصر المنهج (الأهداف التربوية، المحتوى، الأنشطة المنهجية واللامنهجية، طرق وأساليب وممارسات التدريس، التقويم) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات أولاً: الأهداف التربوية:

جدول (٧) : استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (الأهداف التربوية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أن تصاغ أهداف وجدانية متدرجة في المستويات الخمسة (الاستقبال والاستجابة والتقييم والتنظيم وتمثل القيمة).	3.39	1.26	متوسطة
2	أن يصف الهدف الوجداني السلوك الذي يحتمل أن يقوم به الطالب الذي تحقق لديه ذلك الهدف مثل : (يقدم المساعدة لأستاذه وزملائه بدافع من ذاته) .	2.96	1.37	متوسطة
3	أن تكون الأهداف التربوية مرتبطة بحياة الطالب اليومية .	4.26	0.63	عالية جداً
4	أن تكون الأهداف التربوية مرتبطة باحتياجات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب .	4.37	0.61	عالية جداً
5	أن تتضمن الأهداف التربوية قيماً إنسانية كالحب والتسامح والتعايش واحترام الآخر،	4.23	0.62	عالية جداً
6	أن تتسجم الأهداف مع المنظومة القيمية للمجتمع .	4.38	0.75	عالية جداً
7	أن تشير الأهداف إلى التكيف الشخصي للطالب مع ذاته مثل: (أن يقدم الطالب العرض التقديمي بتلقائية دون أن تسيطر عليه مشاعر القلق والتوتر)	4.24	0.63	عالية جداً
8	أن تشير الأهداف إلى التكيف الاجتماعي للطالب مع زملائه ومع من يتعاملون معه بشكل عام مثل: (أن يشيد الطالب بزملائه اللذين اشتركوا معه في مشروع التخرج).	4.15	0.96	عالية
المتوسط العام		4.00	0.85	عالية

الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة عالية . وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الأهداف التربوية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي نجد أنها تراوحت ما بين موافقة عالية وعالية جداً ماعدا المعيار الأول والثاني حيث كانت متوسطات الاستجابة عليها تقع ضمن الفترة (٢,٦٠

من الجدول (٧) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول أبرز الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج (الأهداف التربوية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي بلغ (٤,٠٠) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٨٥) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٣,٤٠) إلى أقل من (٤,٢٠) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج

إلى أقل من ٣,٤٠) مما يشير إلى درجة الموافقة سيتم استبعادها عند بناء النموذج المقترح .
المتوسطة على هذه الشروط والمعايير وهذا يعني أنه
ثانياً: المحتوى:

جدول (٨) : استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (المحتوى) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أن يتضمن محتوى الكتاب الجامعي مجموعة من الرسائل الضمنية الإيجابية مثل (التعاون بقود إلى النجاح)، (يمكن الوصول للهدف بأكثر من طريقة).	4.14	0.95	عالية
2	أن يتم اختيار الصور والأشكال في الكتب الجامعية بما يعزز الهوية الدينية والهوية الوطنية .	4.43	0.61	عالية جداً
3	أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي على تنمية قيم التعلم الذاتي.	4.35	0.72	عالية جداً
4	أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي في تنمية قيم التفكير.	4.27	0.79	عالية جداً
5	أن يتضمن المحتوى شواهد وأمثلة من البيانات المختلفة للطلاب .	4.35	0.72	عالية جداً
6	أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي في الشعور بالمشكلات الحياتية .	4.49	0.59	عالية جداً
7	أن يخلو محتوى الكتاب الجامعي من التحيز لأفكار وتصورات ومنتجات معينة ويتيح للطلاب فرصة النقد وبناء الاتجاه.	4.14	0.83	عالية
8	أن يخلو محتوى الكتاب الجامعي من كل ما يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي المعتدل .	4.42	0.64	عالية جداً
9	أن يشير محتوى الكتاب الجامعي إلى الصورة المأمولة والصورة الواقعية عند استعراض المواقف والأحداث والظواهر والسلوكيات والقيم.	4.18	0.77	عالية
10	أن يلبي المحتوى حاجات الطلاب وميولهم.	4.19	0.71	عالية
11	أن يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته.	4.44	0.64	عالية جداً
12	أن ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الإيجابية و المهارات الحياتية لدى الطلاب.	4.11	0.79	عالية
المتوسط العام		4.29	0.73	عالية جداً

التدرج الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة عالية جداً. وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج (المحتوى) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي نجد أنها تراوحت ما بين موافقة عالية وعالية جداً.

من الجدول (٨) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول أبرز الشروط والمعايير اللازم توافرها في (المحتوى) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي بلغ (٤,٢٩) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٧٣) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٤,٢٠ إلى ٥) والمتوسط في هذه الفترة حسب

ثالثاً: الأنشطة المنهجية واللامنهجية:

جدول (٩) : استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (الأنشطة المنهجية واللامنهجية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أن تساهم الأنشطة في تحقيق الأهداف القيمية للمنهج الخفي.	4.02	0.75	عالية
2	أن تساهم الأنشطة في تكوين شخصية الطلاب والكشف عن مواهبهم وميولهم و تنمية مهاراتهم.	4.35	0.76	عالية جداً
3	أن تتنوع الأنشطة بحيث تشمل الأنشطة (التعاونية ، الفردية) .	4.35	0.73	عالية جداً
4	أن تستوعب الأنشطة جميع طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم	4.10	0.80	عالية
5	أن تتضمن الأنشطة توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب و تقوية روح التآلف والتعاون و المحبة بينهم	4.10	0.80	عالية
6	أن تحقق الأنشطة فرصاً للتواصل بين الطلاب و المجتمع (الزيارات والرحلات والتدريب العملي)	3.32	0.63	متوسطة
7	أن توفر الأنشطة فرصاً حقيقية للطلاب للقيام بدور عضو هيئة التدريس مع زملائهم أو مع الطلاب المستجدين في الكليات المختلفة	3.32	0.68	متوسطة
8	أن تساهم الأنشطة في إكساب الطلاب الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية.	4.28	0.76	عالية جداً
	المتوسط العام	3.98	0.74	عالية

الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الأنشطة المنهجية واللامنهجية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي نجد أنها تراوحت ما بين موافقة عالية وعالية جداً ما عدا المعيار السادس والسابع حيث كانت متوسطات الاستجابة عليها تقع ضمن الفترة (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) مما يشير إلى درجة الموافقة المتوسطة على هذه الشروط والمعايير وهذا يعني أنه سيتم استبعادها عند بناء النموذج المقترح .

من الجدول (٩) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول أبرز الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الأنشطة المنهجية واللامنهجية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي بلغ (٣,٩٨) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٧٤) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على ما ذكر بالمحور من الشروط والمعايير كانت عالية. وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة حول

رابعاً: طرق وأساليب وممارسات التدريس:

جدول (١٠) : استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في (طرق وأساليب وممارسات التدريس) والتي

تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أن يقدم عضو هيئة التدريس المفاهيم والنظريات والقوانين ويؤكد على عنصر (المعنى والأهمية).	4.20	0.89	عالية جداً
2	أن تتيح طرق التدريس المستخدمة فرصاً للحوار والمناقشة مع الطلاب.	4.32	0.65	عالية جداً
3	أن يتم استخدام طرق تدريس تعاونية ترسخ قيم المشاركة وتحمل المسؤولية والالتزام بالدور.	4.41	0.69	عالية جداً
4	أن يتم استخدام طرق تدريس تستثير التفكير وتساعد على حل المشكلات الحياتية.	4.46	0.76	عالية جداً
5	أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات القوة الحسنة ومنها: الجدية والانضباط والإخلاص والصدق.	4.19	0.76	عالية
6	أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات القوة الأكاديمية ومنها: التمكن وقيادة الصف ومهارات الشرح والتواصل.	3.38	0.78	متوسطة
7	أن يلتزم عضو هيئة التدريس بالمقومات الشخصية ومنها: حسن المظهر والبشاشة والهدوء والثقة بالنفس وحسن التصرف.	3.98	0.85	عالية
8	أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات التفاعل الاجتماعي الفعال ومنها: التواصل والصبر والديمقراطية والتشجيع واحترام مشاعر الطلاب وعقائدهم ومنطلقاتهم الثقافية.	4.10	0.78	عالية
9	أن يؤكد عضو هيئة التدريس لطلابه أن الأخطاء هي جزء من التعلم.	4.22	0.99	عالية جداً
10	أن يمنح عضو هيئة التدريس الفرصة لطلابه للعب دور العلماء.	3.30	1.13	متوسطة
المتوسط العام		4.06	0.83	عالية

والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج (طرق وأساليب وممارسات التدريس) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي نجد أنها تراوحت ما بين موافقة عالية وعالية جداً ما عدا المعيار السادس والعاشر حيث كانت متوسطات الاستجابة عليها تقع ضمن الفترة (٢,٦٠) إلى أقل من (٣,٤٠) مما يشير إلى درجة الموافقة المتوسطة على هذه الشروط والمعايير وهذا يعني أنه سيتم استبعادها عند بناء النموذج المقترح .

من الجدول (١٠) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول أبرز الشروط والمعايير اللازم توافرها في (طرق وأساليب وممارسات التدريس) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي بلغ (4.06) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٨٣) والمتوسط يقع ضمن الفترة (3.40) إلى أقل من (٤,٢٠) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على ما ذكر بالمحور كانت عالية. وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة حول الشروط

خامساً: التقويم:

جدول (١١) : استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (التقويم) والتي تساهم في تعزيز

المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أن يتم تحليل الرسائل الضمنية التي يتضمنها المحتوى المعرفي الكتاب الجامعي.	4.11	0.94	عالية
2	التدقيق في الرسائل الضمنية التي تتضمنها الصور والأشكال في الكتاب الجامعي.	4.04	0.81	عالية
3	أن يتم تقويم الممارسات التدريسية (الإيجابية والسلبية) وأثرها على الطلاب.	3.85	1.01	عالية
4	أن يستخدم عضو هيئة التدريس طرقاً متنوعة لتوزيع الدرجات.	4.06	0.90	عالية
5	أن يتم تقويم الآثار الإيجابية والسلبية للنظام الجامعي .	3.80	1.23	عالية
6	أن يستخدم عضو هيئة التدريس التقويم (محكي المرجع ، فردي المرجع).	3.47	1.37	عالية
7	أن يتضمن التقويم أدوات مقننة لقياس نواتج التعلم الوجدانية (الميل والاتجاهات).	3.44	1.35	عالية
8	تتضمن عمليات التقويم استخدام أدوات مقننة لقياس مستوى القيم لدى الطلاب.	3.19	1.35	متوسطة
9	تفعيل أساليب وأدوات التقويم البديل.	3.57	1.10	عالية جداً
10	أن يدعم التقويم فكرة المنافسة مع الذات ومنافسة الجماعة للجماعة بدلاً من المنافسة الفردية بين الأقران.	3.33	1.26	متوسطة
11	استخدام أدوات تقويم توفر معلومات نوعية حول سلوك الطلاب وميولهم ومعتقداتهم ومنها (المقابلة ، الملاحظة بالمعاشرة).	3.04	1.46	متوسطة
12	أن يكون التقويم من أجل تعديل المسار وليس من أجل إصدار الأحكام.	4.40	0.76	عالية جداً
المتوسط العام		3.69	1.13	عالية

المنهج (التقويم) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي نجد نجد أنها تراوحت ما بين موافقة عالية وعالية جداً ماعدا المعايير ذات الأرقام (٨ ، ١٠ ، ١١) حيث كانت متوسطات الاستجابة عليها تقع ضمن الفترة (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) مما يشير إلى درجة الموافقة المتوسطة على هذه الشروط والمعايير، وهذا يعني أنه سيتم استبعادها عند بناء النموذج المقترح. والشكل (١) : يوضح المتوسطات الحسابية للمحاور الخمسة:

من الجدول (١١) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول أبرز الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (التقويم) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي بلغ (٣,٦٩) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (١,١٣) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الخماسي يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على ما ذكر بالمحور كانت عالية. وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة حول الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر

شكل (١) : المتوسطات الحسابية للمحاور الخمسة

(الدرجة العلمية، التخصص، الخلفية المعرفية في مجال المنهج الخفي، الخلفية المعرفية في مجال القيم) " تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) كما بالجداول (١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: للإجابة على السؤال السادس "ما مدى اختلاف استجابات المختصين في تحديدهم للشروط والمعايير الخاصة بعناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي باختلاف متغير أولاً: الدرجة العلمية:

جدول (١٢) : تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد العينة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف	المحاور الرئيسية
.445	.897	19.291	3	57.872	بين المجموعات	مبررات ضرورة بناء نموذج يستهدف
		21.508	106	2279.846	داخل المجموعات	توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي
.113	1.998	173.083	3	519.249	بين المجموعات	المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي
		86.62492	106	9182.242	داخل المجموعات	الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي
.106	2.091	593.129	3	1779.388	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		283.618	106	30063.530	داخل المجموعات	
.116	1.299	720.436	3	2161.308	بين المجموعات	
		554.4093	106	58767.383	داخل المجموعات	

العينة حول (المبررات، المصادر، شروط ومعايير عناصر المنهج) تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ؛ ولذلك يتم قبول الفرض الأول.

من الجدول (١٢): نجد أن جميع قيم (F) كانت غير دالة احصائياً لجميع المحاور وللدرجة الكلية مما يعني أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد

ثانياً: التخصص الدقيق:

جدول (١٣) : تحليل التباين (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير

التخصص الدقيق

المحاور الرئيسية	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مبررات ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي	بين المجموعات	301.483	11	27.408	1.319	.225
	داخل المجموعات	2036.235	98	20.778		
المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي	بين المجموعات	905.568	11	82.324	.872	.570
	داخل المجموعات	9255.923	98	94.448		
الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي	بين المجموعات	2961.304	11	269.209	.913	.531
	داخل المجموعات	28881.614	98	294.710		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6159.963	11	559.997	.937	.509
	داخل المجموعات	58568.728	98	597.640		

من الجدول (١٣) نجد أن جميع قيم (F) كانت غير دالة احصائياً لجميع المحاور وللدرجة الكلية مما يعني أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة ثالثاً: الخلفية المعرفية في مجال المنهج الخفي:

جدول (١٤) : تحليل التباين (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير الخلفية

المعرفية في مجال المنهج الخفي

المحاور الرئيسية	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مبررات ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي	بين المجموعات	23.536	4	5.884	.267	.899
	داخل المجموعات	2314.182	105	22.040		
المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي	بين المجموعات	351.352	4	87.838	.940	.444
	داخل المجموعات	9810.139	105	93.430		
الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي	بين المجموعات	545.773	4	136.443	.458	.767
	داخل المجموعات	31297.146	105	298.068		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	166.526	4	41.631	.068	.991
	داخل المجموعات	64562.165	105	614.878		

من الجدول (١٤) نجد أن جميع قيم (F) كانت غير دالة احصائياً لجميع المحاور وللدرجة الكلية مما يعني أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة

رابعاً: الخلفية المعرفية في مجال القيم :

جدول (١٥) : تحليل التباين (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول محاور أداة الدراسة تبعاً لمتغير الخلفية

المعرفية في مجال القيم

المحاور الرئيسية	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مبررات ضرورة بناء نموذج يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي	بين المجموعات	42.596	4	10.649	.487	.745
	داخل المجموعات	2295.122	105	21.858		
المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي	بين المجموعات	332.771	4	83.193	.889	.473
	داخل المجموعات	9828.720	105	93.607		
الشروط والمعايير اللازم توافرها في عناصر المنهج والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي	بين المجموعات	455.232	4	113.808	.381	.822
	داخل المجموعات	31387.686	105	298.930		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1120.282	4	280.070	.462	.763
	داخل المجموعات	63608.409	105	605.794		

المسار، وهذا النموذج بما يحتويه من خطوات وعناصر يستهدف توظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي و يسير جنباً إلى جنب مع نماذج بناء المنهج الصريح . وفيما يلي عرض لهذه الخطوات:

الأسس النظرية للنموذج:

يقترح الباحث مجموعة من الأسس والمبادئ النظرية للنموذج المقترح تتمثل فيما يلي:

١. إن تعلم القيم قد يتم بطريقة غير مقصودة وقد يتم بطريقة مقصودة من قبل الطالب.

٢. إن تأثر الطالب بالقيم التي يكتسبها بطريقة ضمنية أو غير مقصودة أكبر من تأثره بالقيم التي يكتسبها بطرق مقصودة ومخططة

٣. إن المتعلم يكتسب القيم من خلال مجموعة من المثيرات الطرفية (الانضباط والالتزام لدى عضو هيئة التدريس، مدى تفهم عضو هيئة التدريس لمشكلات طلبة كالتأخر والغياب عن الاختبارات،

من الجدول (١٥) نجد أن جميع قيم (F) كانت غير دالة احصائياً لجميع المحاور وللدرجة الكلية مما يعني أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة حول (المبررات، المصادر، شروط ومعايير عناصر المنهج) تبعاً لمتغير الخلفية المعرفية في مجال القيم؛ ولذلك يتم قبول الفرض الرابع.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: للإجابة على السؤال السابع " ما صورة النموذج التخطيطي المقترح لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية لدى طلاب وطالبات التعليم العالي؟ " يتم الاستفادة من نتائج الأسئلة السابقة المتعلقة بـ (الأسس النظرية، المبررات، المصادر، شروط ومعايير عناصر المنهج)

هذا النموذج كما أسلفنا عبارة عن سلسلة من الخطوات المنطقية التي تبدأ بالأساس النظري للمنهج الخفي وتحديد مصادر اشتقاق الأهداف وتنتهي بالتقويم وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لتعديل

٤. إن المتعلم أثناء تنفيذ المنهج يمر بخبرات مصاحبة جنباً إلى جنب مع خبرات المنهج المخطط، ولا ينبغي أن يتجاهلها المتخصصين في تخطيط المنهج وكذلك أعضاء هيئة التدريس في مرحلة تنفيذ المنهج.

٥. إن تأثير المنهج الخفي على سلوكيات طالب الجامعة أكبر من تأثير المنهج الرسمي.

٦. إن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد في مواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية في الجامعة كالتطرف والغلو وسيطرة وسائل التواصل الاجتماعي.

٧. إن عناصر العملية التربوية في الجامعة كعضو هيئة التدريس ومحتوى الكتاب الجامعي وطرق التدريس ووسائل التقويم كلها تفرز مناهج خفية وتترك آثاراً إيجابية أو سلبية لدى المتعلم فتشجعه أو تحده من التعلم، ومن هذا المنطلق يجب عند التنظير للمنهج أخذ إفرزاتها الخفية بعين الاعتبار.

٨. إن المنهج الخفي يعبر عن المجتمع وثقافته ومشكلاته كما يعبر عنه المنهج الرسمي المخطط.

٩. أن تعديل السلوك عن طريق عملية التعلم هو محصلة لتأثيرات المنهجين الرسمي والخفي.

١٠. إن المنهج الخفي يسهل عمل الجامعة و الجهاز التربوي كك، ويساعد في إرساء النظام، وتتمى من خلاله معظم القيم السليمة التي ينادي بها المجتمع، و يسهم في تحقيق التربية الخلقية للمتعلمين.

البيئة المادية في القاعات الدراسية، الجدول الدراسي.....) التي ليست في بؤرة التركيز أثناء العملية التعليمية والتربوية.

٤. إن جميع عناصر المنهج تساهم بدرجات متفاوتة في تنمية وتعزيز القيم لدى الطلاب.

٥. تصل القيم للمتعم من خلال المنهج الخفي بطريقة غير مخططة وقد تصل إليه بطريقة مخططة وقصدية ولكن المتعلم يتشربها في كلا الحالتين بطريقة غير مقصودة أو عفوية كما أسلفنا ولذلك فهي ضمنية أو مستترة بالنسبة للمتعم ولكن ليس شرطاً أن تكون كذلك بالنسبة لمخططي المنهج ومنفذه.

٦. تختلف القيم التي يكتسبها الطالب باختلاف المكان والزمان وباختلاف المقررات التي يدرسها.

مبررات بناء النموذج:

١. إن نماذج المنهج ركزت على النواتج المقصودة وتجاهلت النواتج غير المقصودة التي تظهر نتيجة لمصادر أخرى غير المناهج الرسمية والمخططة.

٢. إن المنهج يتعدى مفهوم التعليم المنظم والخبرات التربوية المقصودة إلى مجمل المعارف والقيم ولاتجاهات و الخبرات المباشرة وغير المباشرة داخل الجامعة و خارجها.

٣. إن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد على احتواء آثاره السلبية على سلوك الطلاب وتعزيز آثاره الإيجابية.

المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف
القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي:

١. ثقافة المتعلم.
٢. خلفيات أعضاء هيئة التدريس ومستوى إعدادهم العلمي والمهني .
٣. الممارسات التدريسية وتشمل (طرق التدريس التي يستخدمها عضو هيئة التدريس، طريقة عضو هيئة التدريس في تقديم المعارف والمهارات، أسلوب عضو هيئة التدريس في التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم المختلفة).
٤. الكتاب الجامعي بما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال.
٥. النظام الجامعي (معايير القبول وتسجيل المقررات ومتطلبات السنة التحضيرية و.....) ، الإدارة الجامعية ومدى تجاوبها مع مطالب الطلاب ومشكلاتهم.
٦. النشاط المنهجي و النشاط اللامنهجي (أنشطة عمادة شؤون الطلاب وأنشطة الكليات والأندية الطلابية).
٧. الخلفية العلمية والثقافية للوالدين.
٨. النظام القيمي في المجتمع.
٩. طبيعة التنافس بين الأقران.
١٠. أساليب تقويم الطلاب وكيفية توزيع الدرجات.
١١. القاعات الدراسية وظروفها الفيزيائية وطريقة تنظيمها وما تحويه من تقنيات وتجهيزات.

تحليل مصادر المنهج الخفي في البيئة الجامعية:

ويتم تحليل هذه المصادر والتعرف على إفرازاتها الخفية من خلال أدوات علمية مقننة ومنها (الملاحظة المنظمة ، الملاحظة المفتوحة بالمعايشة، الاستبيان المغلق والمفتوح، الاختبارات، المقابلة، تحليل المحتوى) وعلى سبيل المثال يمكن رصد الممارسات التدريسية من خلال استطلاع آراء الطلاب أو من خلال الملاحظة. ويمكن الكشف عن الرسائل الضمنية في الكتاب الجامعي من خلال استخدام تحليل المحتوى وهكذا.

تحديد منظومة القيم (الإيجابية والسلبية):

من خلال تحليل مصادر المنهج الخفي يظهر لنا مجموعة القيم (الإيجابية والسلبية) التي يفرزها كل مصدر وعلى سبيل المثال عندما نرصد من استطلاعات الرأي أن عضو هيئة التدريس يتواجد قبل بداية المحاضرة ويحرص على استكمال وقت المحاضرة فإننا نحدد القيمة التي يكتسبها الطلاب بطريقة خفية من خلال هذا السلوك وهي قيمة (احترام الوقت).

وإذا رصدنا من خلال الملاحظة أن عضو هيئة التدريس يقوم بحل المسائل والتمارين الرياضية بنفسه دون أن يشرك الطلاب في ذلك فإننا نحدد القيمة التي يكتسبها الطلاب بطريقة خفية من خلال هذا السلوك وهي قيمة (التواكل وعدم القدرة على تحمل المسؤولية).

صياغة الأهداف القيمية:

بالاعتماد على مجموعة القيم التي تم تحديدها في الخطوة السابقة يتم صياغة الأهداف القيمية التي تعزز القيم الإيجابية وصياغة الأهداف القيمية التي تخفف من آثار القيم السلبية ومن خلال استطلاع آراء المختصين تم تحديد المعايير والشروط التي يجب توافرها في عنصر (الأهداف التربوية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي:

١. أن تكون الأهداف التربوية مرتبطة بحياة الطالب اليومية.
٢. أن تكون الأهداف التربوية مرتبطة باحتياجات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب.
٣. أن تتضمن الأهداف التربوية قيماً إنسانية كالحب والتسامح والتعايش واحترام الآخر،
٤. أن تنسجم الأهداف مع المنظومة القيمية للمجتمع .
٥. أن تشير الأهداف إلى التكيف الشخصي للطالب مع ذاته مثل: (أن يقدم الطالب العرض التقديمي بتلقائية دون أن تسيطر عليه مشاعر القلق والتوتر)
٦. أن تشير الأهداف إلى التكيف الاجتماعي للطالب مع زملائه ومع من يتعاملون معه بشكل عام مثل : (أن يشيد الطالب بزملائه اللذين اشتركوا معه في مشروع التخرج) .

تحديد الخبرات التربوية المصاحبة أو الموازية:

في ضوء الأهداف التي تم التوصل لها، وفي ضوء محتوى الكتاب الجامعي يتم تحديد مجموعة من الخبرات التربوية المصاحبة وعند اختيار هذه الخبرات يجب مراعاة المعايير التالية:

١. أن تكون متنوعة ومستمرة .
٢. الارتباط بالأهداف والمحتوى .
٣. التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع .
٤. أن تكون موجهة نحو تعزيز الجانب القيمي لدى المتعلم.

تفعيل الخبرات التربوية المصاحبة أو الموازية:

يقترح النموذج طرقات متنوعة لتفعيل الخبرات التربوية المصاحبة ومنها:

- أ. الأنشطة المنهجية والأنشطة اللامنهجية: وهناك مجموعة من الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الأنشطة المنهجية واللامنهجية) لكي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي وهذه الشروط والمعايير هي:
١. أن تساهم الأنشطة في تحقيق الأهداف القيمية للمنهج الخفي.
٢. أن تسهم الأنشطة في تكوين شخصية الطلاب والكشف عن مواهبهم وميولهم وتنمية مهاراتهم.
٣. أن تتضمن الأنشطة بحيث تشمل الأنشطة (التعاونية، الفردية) .

٤. أن تستوعب الأنشطة جميع طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم.
٥. أن تتضمن الأنشطة توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب و تقوية روح التآلف والتعاون و المحبة بينهم.
٦. أن تساهم الأنشطة في إكساب الطلاب الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية.
- ب. الممارسات التدريسية (الطرق والأساليب): وهناك مجموعة من الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الطرق والأساليب والممارسات التدريسية) لكي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي وهذه الشروط والمعايير هي:
 ١. أن يقدم عضو هيئة التدريس المفاهيم والنظريات والقوانين ويؤكد على عنصري (المعنى والأهمية).
 ٢. أن تتيح طرق التدريس المستخدمة فرصاً للحوار والمناقشة مع الطلاب.
 ٣. أن يتم استخدام طرق تدريس تعاونية ترسخ قيم المشاركة وتحمل المسؤولية والالتزام بالدور.
 ٤. أن يتم استخدام طرق تدريس تستثير التفكير وتساعد على حل المشكلات الحياتية.
 ٥. أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات القدوة الحسنة ومنها: الجدية والانضباط والإخلاص والصدق.
٦. أن يلتزم عضو هيئة التدريس بالمقومات الشخصية ومنها: حسن المظهر والبشاشة والهدوء والثقة بالنفس وحسن التصرف.
٧. أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات التفاعل الاجتماعي الفعال ومنها: التواضع والصبر والديمقراطية والتشجيع واحترام مشاعر الطلاب وعقائدهم ومنطلقاتهم الثقافية.
٨. أن يؤكد عضو هيئة التدريس لطلابه أن الأخطاء هي جزء من التعلم.
- ج. التضمنين من خلال محتوى الكتاب الجامعي : وهناك مجموعة من الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (المحتوى) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي وهذه الشروط والمعايير هي:
 ١. أن يتضمن محتوى الكتاب الجامعي مجموعة من الرسائل الضمنية الإيجابية مثل (التعاون يقود إلى النجاح)، (يمكن الوصول للهدف بأكثر من طريقة).
 ٢. أن يتم اختيار الصور والأشكال في الكتب الجامعية بما يعزز الهوية الدينية والهوية الوطنية.
 ٣. أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي على تنمية قيم التعلم الذاتي.
 ٤. أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي في تنمية قيم التفكير.
 ٥. أن يتضمن المحتوى شواهد وأمثلة من البيئات المختلفة للطلاب.

جهة ولتعزيز منظومة القيم المرغوبة من جهة أخرى ومن الأحداث التي يمكن استغلالها في ذلك (الأعمال الإغاثية لمركز الملك سلمان بن عبدالعزيز، مشروع نيوم والقدية، فوز نادي الهلال السعودي بالبطولة الآسيوية، اليوم العالمي للتطوع،)

ز. البيئة التعليمية: تساهم البيئة التعليمية المادية بما تحويه من تجهيزات ومواد وبما تتضمنه من ظروف فيزيقية مناسبة للتعليم (الإضاءة، التهوية، درجة الحرارة ،) في إرسال رسائل ضمنية تؤثر في تعلم الطلاب واتجاهاتهم وقيمهم سلباً أو إيجاباً. فالبيئة المادية السيئة ترسل للطلاب رسالة مفادها (أنت لست مهم بالنسبة لنا) وهذا قد يغرس فيه قيماً سلبية كالأحباط والشعور بالظلم. كما أن البيئة التعليمية بمكوناتها النفسية والاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم وترسيخها لدى الطلاب. ولضمان مساهمتها في دعم منظومة القيم الإيجابية يجب إزالة عوامل التهديد بجميع أنواعها كالسخرية والإذلال والتسلط وغيرها. وتوفير مواقف التفاعل الاجتماعي بين الطلاب من جهة وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى. **تقويم فاعلية الخبرات التربوية المصاحبة أو الموازية:**

وهناك مجموعة من الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (التقويم) والتي تساهم في تعزيز

٦. أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي في الشعور بالمشكلات الحياتية.

٧. أن يخلو محتوى الكتاب الجامعي من التحيز لأفكار وتصورات ومنتجات معينة ويتيح للطلاب فرصة النقد وبناء الاتجاه.

٨. أن يخلو محتوى الكتاب الجامعي من كل ما يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي المعتدل.

٩. أن يشير محتوى الكتاب الجامعي إلى الصورة المأمولة والصورة الواقعية عند استعراض المواقف والأحداث والظواهر والسلوكيات والقيم.

١٠. أن يلبي المحتوى حاجات الطلاب وميولهم.

١١. أن يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته.

١٢. أن ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الإيجابية و المهارات الحياتية لدى الطلاب.

د. القدوة : يمكن تفعيل الخبرات المصاحبة للعملية التربوية مثل اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، عن طريق الاقتداء بالمعلم أو جماعة الرفاق ومن هنا يجب على المعلم الانتباه لهذا وأن يكون قدوة في الأمور المرغوبة.

هـ. القصة: يمكن لعضو هيئة التدريس سرد مجموعة من القصص المرتبطة بالمحتوى وفي نفس الوقت تؤسس لمنظومة القيم المرغوبة كالتسامح والتعاضد والمثابرة والصبر وغيرها.

و. توظيف الأحداث :يمكن لعضو هيئة التدريس استغلال الأحداث وتوظيفها لترسيخ المحتوى من

٣. الاستعداد لتنفيذ المنهج مع مجموعات أخرى من الطلاب.

٤. تكوين خبرات تراكمية بشأن كل خبرة من خبرات المنهج المستتر.

٥. الرجوع إلى مصادر المعرفة توسيعاً لمعارفه حول الخبرات غير المرئية.

٦. إصدار أحكام علمية دقيقة قدر الإمكان عن مدى استفادة الطلاب من هذه الخبرات.

٧. تعرف آراء الطلاب حول ما مروا به من خبرات غير متوقعة بأسلوب فردي و جماعي، و عن طريق التقارير المكتفى بها أو جلسات المناقشة و الاستماع.

٨. التغذية الراجعة بالنسبة لهذه الخبرات إذا ما مر بها الطلاب في مجموعات أخرى.

٩. تسجيل الملاحظات بشأن هذه الخبرات و إمداد خبراء التطوير بها لتوضع في الاعتبار عند تطوير المنهج الرسمي.

١٠. وضع كل ما يتعلمه الطلاب من الخبرات غير المتوقعة موضع الاعتبار في الامتحانات و في تقييم أداء الطلاب بأي شكل من الأشكال، و بالتالي فإن هذا الأمر يساعد على دعم اتجاهات الطلاب نحو هذه الخبرات جنباً إلى جنب مع الخبرات المتضمنة في المنهج الرسمي.

وبعد الاستعراض السابق لخطوات النموذج المقترح لتعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي نجمل ما ذكرناه سابقاً في الشكل التخطيطي التالي:

المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي وهذه الشروط والمعايير هي:

١. أن يتم تحليل الرسائل الضمنية التي يتضمنها المحتوى المعرفي الكتاب الجامعي.

٢. التدقيق في الرسائل الضمنية التي تتضمنها الصور والأشكال في الكتاب الجامعي.

٣. أن يتم تقويم الممارسات التدريسية (الإيجابية والسلبية) وأثرها على الطلاب.

٤. أن يستخدم عضو هيئة التدريس طرقاً متنوعة لتوزيع الدرجات.

٥. أن يتم تقويم الآثار الايجابية والسلبية للنظام الجامعي.

٦. أن يستخدم عضو هيئة التدريس التقويم (محكي المرجع، فردي المرجع).

٧. أن يتضمن التقويم أدوات مقننة لقياس نواتج التعلم الوجدانية (الميول والاتجاهات).

٨. تفعيل أساليب وأدوات التقويم البديل.

٩. أن يكون التقويم من أجل تعديل المسار وليس من أجل إصدار الأحكام.

وبالنسبة لتقويم خبرات المنهج المستتر (اللقائي و فارعة: ٢٠٠١م ، ص ١٦٨ - ١٦٩) فإن هذا يتطلب:

١. حصر ما قد يظهر من خبرات غير متوقعة.

٢. الاستعداد بأدوات تقويم خاصة لهذه الخبرات وتشمل مقاييس مقننة للكشف عن الميول والاتجاهات والاستبيان والملاحظة والاختبارات المقننة.

شكل (٢) : نموذج القرني (٢٠١٩) : نموذج تعزيز المنظومة القيمية من خلال توظيف المنهج الخفي

المثال الأول :

- النظام القيمي في المجتمع بعد دراسته وتحليله قد يظهر لنا مجموعة من القيم ومن ضمنها: احترام العمل اليدوي، الإنجاز، الثقة بالنفس.
- صياغة الأهداف القيمية:
 - أن يقدر الطلاب الأعمال اليدوية في المجتمع .
 - أن يثق الطالب بقدرته على إنجاز عمل ما.
 - أن يتولد لدى الطالب الشعور بالإنجاز.
- الخبرة التربوية غير المباشرة : مشاهدة المعلم وهو يبني المجسمات ثلاثية الأبعاد.
- الخبرة التربوية المباشرة: انخراط الطلاب في ورشة بناء المجسمات ثلاثية الأبعاد.
- الخبرة التربوية المصاحبة: ممارسة العمل اليدوي ترفع درجة الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز لدى الطلاب.
- طريقة تفعيل الخبرة التربوية المصاحبة: يمكن تفعيلها عن طريق النشاط المنهجي (بناء المجسمات ثلاثية الأبعاد) حيث ينخرط الطلاب في ورشة عمل لبناء مجسم المكعب وهنا يحدث التكامل بين الخبرات التربوية الثلاث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن : للإجابة على السؤال الثامن "كيف يمكن تطبيق النموذج المقترح في تعزيز المنظومة القيمية من خلال مناهج الرياضيات ؟"

تطبيق النموذج في مناهج الرياضيات يكون بدراسة مصادر المنهج الخفي وتحليلها وتقويمها ومن هذه المصادر (كتب الرياضيات، الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات، اختبارات الرياضيات، الخرج بمنظومة قيمية تتناسب مع طبيعة الرياضيات وتراعي التكامل بينها وبين العلوم الأخرى، صياغة الأهداف الوجدانية التي تستهدف تنمية وتعزيز هذه المنظومة القيمية ، تحديد الخبرات التربوية (المباشرة ، غير المباشرة ، المصاحبة) حتى يمكن اقتراح الطرق المناسبة لتفعيل الخبرات المصاحبة مع ضرورة التكامل والتوازن بين أنواع الخبرات الثلاث ، تقويم فعالية الخبرات التربوية المصاحبة من خلال ادوات التقويم التي تتلائم مع الخبرة والسياق الذي تمت فيه .

وفيما يلي أمثلة تطبيقية لتعزيز القيم في مناهج الرياضيات من خلال الخبرات التربوية المصاحبة للمنهج الخفي:

شكل (٣) : بناء المكعب

للأمور من زوايا مختلفة، استخدامات الرياضيات كثيرة في حياتنا اليومية، التعاون يساعدنا على تجاوز المشكلات التي تواجهنا.

• طريقة تفعيل الخبرة التربوية المصاحبة: يمكن تفعيلها عن طريق الممارسات التدريسية وذلك عن طريق عرض سؤال مفتوح النهاية بعد استعراض المشكلة الرياضية السابقة (أذكر أكبر قدر ممكن من الطرق للوصول إلى عدد الكراسي والمناضد التي سيقوم المصنع بإنتاجها) حيث يبدأ الطلاب في طرح الطرق الممكنة للحل بعد تكوين مجموعات تعاونية غير متجانسة.

الحل الأول للطلاب: هذا الحل يكون بتطبيق المعلومات الجبرية حيث نفرض أن $s =$ عدد الكراسي ثلاثية الأرجل، $v =$ عدد المناضد رباعية الأرجل ويكون نظام المعادلتين كالتالي:

$s + v = 100$ ، $3s + 4v = 340$ وبحل هاتين المعادلتين يكون عدد الكراسي ٦٠ وعدد المناضد ٤٠

الحل الثاني للطلاب : هذا الحل يكون باستخدام إستراتيجية التخمين والتجريب:

• تقويم الخبرة التربوية المصاحبة : الملاحظة ومراقبة ردود أفعال الطلاب وحالتهم الشعورية أثناء ممارسة العمل.

المثال الثاني:

• كتاب الرياضيات بعد دراسته وتحليله قد يظهر لنا مجموعة من القيم ومن ضمنها : تقدير الرياضيات، المرونة، الحساسية للمشكلات.

• صياغة الأهداف القيمية:

- أن يثمن الطالب دور الرياضيات في حياتنا اليومية.

- أن يشعر الطالب بوجود المشكلات من حوله.

- أن يقتنع الطالب بوجود عدة حلول للمشكلة الواحدة.

• الخبرة التربوية غير المباشرة: الاستماع لشرح المعلم حول حل نظام معادلتين من الدرجة الأولى في متغيرين.

• الخبرة التربوية المباشرة: استخدام ما تعلمه الطالب في حل المشكلة الرياضية التالية : يقوم مصنع بإنتاج كراسي ثلاثية الأرجل ومناضد رباعية الأرجل متوافقة مع الكراسي. والمصنع يستخدم نفس نوع الأرجل مع الكراسي والمناضد. وقد طلب من هذا المصنع إنتاج طلبية من ١٠٠ قطعة يلزمها ٣٤٠ رجل . فكم كرسي وكم منضدة سيقوم المصنع بإنتاجها ؟

• الخبرة التربوية المصاحبة : الشعور بوجود المشكلات هو بداية الطريق لحلها، المرونة والنظر

جدول رقم (١٦) : إستراتيجية التخمين والتجريب في حل المسائل الرياضية

التخمين	المناضد		الكراسي		إجمالي عدد الأرجل
	العدد	الأرجل	العدد	الأرجل	
الأول	٨٠	٣٢٠	٢٠	٦٠	٣٨٠
الثاني	٧٠	٢٨٠	٣٠	٩٠	٣٧٠
الثالث	٦٠	٢٤٠	٤٠	١٢٠	٣٦٠
الرابع	٥٠	٢٠٠	٥٠	١٥٠	٣٥٠
الخامس	٤٠	١٦٠	٦٠	١٨٠	٣٤٠

ومن خلال الجدول السابق يظهر أن التخمين الخامس هو الصحيح.

الحل الثالث للطلاب : يكون هذا الحل من خلال تبسيط المسألة فالعددان (١٠٠، ٣٤٠) يبسطا إلى (١٠، ٣٤) ثم نرسم قطع الأثاث العشرة ولكل منها ثلاثة أرجل، وبهذا يكون عدد الأرجل ٣٠

شكل (٤) : إستراتيجية التبسيط لحل المسائل الرياضية (١)

ويكون قد بقي ٤ أرجل تضاف إلى الأربعة قطع الأولى ليكون عندنا ٤ مناضد و ٦ كراسي وبالضرب في ١٠ يكون الحل ٤٠ منضدة ، و ٦٠ كرسيًا.

شكل (٥) : إستراتيجية التبسيط لحل المسائل الرياضية (٢)

والوصول للحل الصحيح ينمي قيمة (الشعور بالإنجاز) وطبيعة المشكلة الرياضية تنمي قيمة (تقدير الرياضيات ودوره الفعال في حياتنا اليومية).

ونجد أن الطرق المتعددة للحل تنمي قيمة (المرونة) ، والمجموعات الطلابية غير المتجانسة تنمي قيم (التعاون والالتزام بالدور وتحمل المسؤولية)

تحده من التعلم، ومن هذا المنطلق يجب عند التنظير للمنهج أخذ إفرازاتها الخفية بعين الاعتبار.

٢. المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الأهداف القيمية المراد تحقيقها بواسطة المنهج الخفي كثيرة ومنها:

- ثقافة المتعلم.
- الممارسات التدريسية وتشمل (خلفيات أعضاء هيئة التدريس ومستوى إعدادهم العلمي والمهني، طريقة عضو هيئة التدريس في تقديم المعارف والمهارات، أسلوب عضو هيئة التدريس في التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم المختلفة).
- الكتاب الجامعي بما يحويه من رسائل أو رسوم أو أشكال.
- النشاط المنهجي والنشاط اللامنهجي (أنشطة عمادة شؤون الطلاب وأنشطة الكليات والأندية الطلابية).
- الخلفية العلمية والثقافية للوالدين.
- النظام القيمي في المجتمع.
- القاعات الدراسية وظروفها الفيزيائية وطريقة تنظيمها وما تحويه من تقنيات وتجهيزات.
- ٣. الشروط والمعايير التي يجب توافرها في عنصر (الأهداف التربوية) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي:
- أن تكون الأهداف التربوية مرتبطة باحتياجات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب.

• تقويم الخبرة التربوية المصاحبة : الملاحظة ومراقبة ردود أفعال الطلاب وحالتهم الشعورية أثناء حل المشكلة الرياضية.

ملخص لأهم نتائج البحث:

١. إن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز المنظومة القيمية أمر ملح للأسباب التالية:
- إن نماذج المنهج ركزت على النواتج المقصودة وتجاهلت النواتج غير المقصودة التي تظهر نتيجة لمصادر أخرى غير المناهج الرسمية والمخططة.
- إن المنهج يتعدى مفهوم التعليم المنظم والخبرات التربوية المقصودة إلى مجمل المعارف والقيم والاتجاهات و الخبرات المباشرة وغير المباشرة داخل الجامعة و خارجها.
- إن بناء نموذج لتوظيف المنهج الخفي في تعزيز القيم يساعد على احتواء آثاره السلبية على سلوك الطلاب وتعزيز آثاره الإيجابية.
- إن المتعلم أثناء تنفيذ المنهج يمر بخبرات مصاحبة جنباً إلى جنب مع خبرات المنهج المخطط، ولا ينبغي أن يتجاهلها المتخصصين في تخطيط المنهج وكذلك أعضاء هيئة التدريس في مرحلة تنفيذ المنهج.
- إن عناصر العملية التربوية في الجامعة كعضو هيئة التدريس ومحتوى الكتاب الجامعي وطرق التدريس ووسائل التقويم كلها تفرز مناهج خفية وتترك آثاراً إيجابية أو سلبية لدى المتعلم فتشجعه أو

- أن تتضمن الأهداف التربوية قيماً إنسانية كالحب والتسامح والتعايش واحترام الآخر،
- أن تتسجم الأهداف مع المنظومة القيمية للمجتمع.
- أن تشير الأهداف إلى التكيف الشخصي للطلاب مع ذاته مثل: (أن يقدم الطالب العرض التقديمي بتلقائية دون أن تسيطر عليه مشاعر القلق والتوتر)
- أن تشير الأهداف إلى التكيف الاجتماعي للطلاب مع زملائه ومع من يتعاملون معه بشكل عام مثل : (أن يشيد الطالب بزملائه اللذين اشتركوا معه في مشروع التخرج) .
- ٤. الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الأنشطة المنهجية واللامنهجية) لكي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي:
- أن تساهم الأنشطة في تحقيق الأهداف القيمية للمنهج الخفي.
- أن تسهم الأنشطة في تكوين شخصية الطلاب والكشف عن مواهبهم وميولهم وتنمية مهاراتهم.
- أن تتنوع الأنشطة بحيث تشمل الأنشطة (التعاونية، الفردية) .
- أن تستوعب الأنشطة جميع طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم.
- أن تتضمن الأنشطة توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب و تقوية روح التآلف والتعاون و المحبة بينهم.
- أن تساهم الأنشطة في إكساب الطلاب الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية.
- ٥. الشروط والمعايير اللازم توافرها في (الطرق والأساليب والممارسات التدريسية) لكي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي :
- أن يقدم عضو هيئة التدريس المفاهيم والنظريات والقوانين ويؤكد على عنصري (المعنى والأهمية).
- أن تتيح طرق التدريس المستخدمة فرصاً للحوار والمناقشة مع الطلاب.
- أن يتم استخدام طرق تدريس تعاونية ترسخ قيم المشاركة وتحمل المسؤولية والالتزام بالدور.
- أن يتم استخدام طرق تدريس تستثير التفكير وتساعد على حل المشكلات الحياتية.
- أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات القدوة الحسنة ومنها: الجدية والانضباط والإخلاص والصدق.
- أن يلتزم عضو هيئة التدريس بالمقومات الشخصية ومنها: حسن المظهر والبشاشة والهدوء والثقة بالنفس وحسن التصرف.
- أن يلتزم عضو هيئة التدريس بمقومات التفاعل الاجتماعي ومنها: التواصل والصبر والتشجيع واحترام مشاعر الطلاب منطلقاتهم الثقافية.

- أن ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية و المهارات الحياتية لدى الطلاب.
- ٧. الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (التقويم) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي:
- أن يتم تحليل الرسائل الضمنية التي يتضمنها المحتوى المعرفي الكتاب الجامعي.
- التدقيق في الرسائل الضمنية التي تتضمنها الصور والأشكال في الكتاب الجامعي.
- أن يتم تقويم الممارسات التدريسية (الإيجابية والسلبية) وأثرها على الطلاب.
- أن يستخدم عضو هيئة التدريس طرقاً متنوعة لتوزيع الدرجات.
- أن يتم تقويم الآثار الايجابية والسلبية للنظام الجامعي.
- أن يتضمن التقويم أدوات مقننة لقياس نواتج التعلم الوجدانية (الميول والاتجاهات).
- تفعيل أساليب وأدوات التقويم البديل.

التوصيات

١. أن تأثير المنهج الخفي أكبر من تأثير المنهج الرسمي؛ و من هنا كان على النظرية المنهجية ونماذجها المختلفة أن تأخذ هذه النتيجة بعين الاعتبار، فتبنى وتؤسس لمنظومة خاصة من القيم، تؤطر الممارسات التربوية في الجامعة، وتساهم في تربية الطلاب وحمايتهم من المواقف التي يشوبها

٦. الشروط والمعايير اللازم توافرها في عنصر (المحتوى) والتي تساهم في تعزيز المنظومة القيمية من خلال المنهج الخفي:

- أن يتضمن محتوى الكتاب الجامعي مجموعة من الرسائل الضمنية الإيجابية مثل (التعاون يقود إلى النجاح، يمكن الوصول للهدف بأكثر من طريقة).
- أن يتم اختيار الصور والأشكال في الكتب الجامعية بما يعزز الهوية الدينية والهوية الوطنية
- أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي على تنمية قيم التعلم الذاتي.
- أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي في تنمية قيم التفكير.
- أن يتضمن المحتوى شواهد وأمثلة من البيئات المختلفة للطلاب.
- أن يساعد محتوى الكتاب الجامعي في الشعور بالمشكلات الحياتية.
- أن يخلو محتوى الكتاب الجامعي من التحيز لأفكار وتصورات ومنتجات معينة ويتيح للطلاب فرصة النقد وبناء الاتجاه.
- أن يخلو محتوى الكتاب الجامعي من كل ما يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي المعتدل.
- أن يشير محتوى الكتاب الجامعي إلى الصورة المأمولة والصورة الواقعية عند استعراض المواقف والأحداث والظواهر والسلوكيات والقيم.
- أن يلبي المحتوى حاجات الطلاب وميولهم، حاجات المجتمع ومشكلاته.

رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان .

٤. البسام ، أمل ؛ البكر ، فوزية (٢٠١٥م) . المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض : دراسة أثنوجرافية . مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي ، العدد ١٣٧ ، ص ٣٣-٤٩ .

٥. بوشامب ، جورج (١٩٨٧م) نظرية المنهج ، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع .

٦. جلاتهورن ، ألن (١٩٩٥) . قيادة المنهج . ترجمة سلام و إبراهيم الشافعي و ربيع أحمد و موافق الرويلي ، مطابع جامعة الملك سعود . الرياض، بدون .

٧. الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٦) . تعلم القيم وتعليمها . ط٢، عمان : دار المسيرة .

٨. الحايك ، صادق ؛ العيسى ، طارق (٢٠١٦) . درجة تطبيق معلمي التربية الرياضية للمنهج الخفي في مدارس مديرية اربد الأولى من وجهة نظرهم، مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر: التكاملية في العلوم الرياضية، الجامعة الأردنية، ٢٠ تموز، ٢٠١٦ ، ص ٢٦٥ - ٢٨٦ .

٩. حرب، ماجد (٢٠٠٧). ملامح المنهاج الخفي في صور كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن: منظور أيديولوجي، قسم العلوم التربوية، جامعة الزيتونة الأردنية.

الكذب والتحايل والنفاق الاجتماعي والتسلط والتمييز بين الطلاب.

٢. بناء نماذج تبين كيفية التعامل مع الخبرات التربوية المصاحبة التي يفرزها المنهج الخفي وتوظيفها توظيفاً سليماً في البيئة التعليمية، أو وضع آليات لدرء ما قد ينتج عنها من آثار سلبية على المتعلم والمجتمع.

٣. الاستعداد بأدوات تقويم مقننة لرصد الرسائل الضمنية التي تنتج عن عناصر العملية التربوية كالمعلم والمنهج الدراسي وطرق التدريس ووسائل التقويم ووضع الخطط المستقبلية لمواجهة مخاطرها واستثمار فوائدها.

٤. تطبيق النموذج المقترح في مناهج الرياضيات وغيرها من المواد وتقويم فعاليته في تعزيز المنظومة القيمية الإيجابية لدى الطلاب.

قائمة المراجع العربية:

١. إبراهيم، محمود أبو زيد (١٩٨٤م) .المضمون الاجتماعي للمناهج (دراسة تحليلية) . عين شمس: مؤسسة الخليج العربي .

٢. الاحمدي ، مريم (٢٠١٥) . فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة ، مجلة جامعة طيبة، المجلد ١٠ ، العدد ٣ ، ص ٣٠١-٣١١.

٣. الأشقر، فارس راتب (٢٠٠٥) . ازدواجية القيم لدى الطلبة : القيم التي يكتسبها الطلبة من المنهاجين الرسمي والخفي في المدارس الأردنية ،

١٠. حمدان، محمد زياد (١٩٨٥م). **تطوير المنهج مع استراتيجيات تدريسه ومواده التربوية المساعدة مكوناته**. الرياض: دار الرياض.
١١. الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٣م). **المنهج المدرسي المعاصر . المفهوم . الأسس . المكونات . التنظيمات . الرياض : مكتبة الرشد .**
١٢. شاهين، نجوى عبدالرحمن (٢٠٠٦م) **أساسيات وتطبيقات في علم المناهج . القاهرة : دار القاهرة .**
١٣. عبدالنظر، هبة محمد (٢٠١٥). **تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ١٨، ص ٢٢٠ - ٢٦٤ .**
١٤. العثمان، نوال محمد (٢٠٠٤م). **دور المنهج المستتر في التعليم المدرسي بالمرحلة الثانوية بمدارس الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٣٠)، العدد (١١٤)، ص ١٧٧ - ٢٠٨ .**
١٥. عدس، عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٣م) **البحث العلمي مفهومه / أدواته / أساليبه، الرياض : دار أسامه للطبع .**
١٦. فلاته، إبراهيم محمود (١٩٩٨م) **المنهج المستتر ودوره في العملية التربوية في المدرسة الابتدائية . مكة المكرمة : مطابع بهادر.**
١٧. اللقاني، أحمد حسين و محمد، فارعة حسن (٢٠٠١م) . **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل .. القاهرة : عالم الكتب.**
١٨. القصير، وسيم (٢٠١٢). **المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد ٥٠، ص ٣٤٠-٣٥٥ .**
١٩. محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٢م). **المنهج الدراسي والألفية الجديدة. مدخل إلى تنمية الإنسان وارتقائه . القاهرة : دار القاهرة .**
٢٠. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤م). **المناهج التربوية الحديثة. مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. عمان: دار المسيرة.**
٢١. مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٠) . **المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها . دار المريخ . الرياض، بدون .**
٢٢. موسى، عبدالحكيم (١٤١٨ هـ) **نظرية المنهج . مكة المكرمة: مطابع مكة .**
٢٣. موسى، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٠م) **المنهج الخفي... نشأته، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٢، ع ١، ص ٩٧ - ١١٤ .**
٢٤. هندي، صالح وآخرون (١٩٨٩م) . **تخطيط المنهج و تطويره . عمان : دار الفكر.**

٢٦. وهبة، نادر (٢٠٠١) . المنهاج الخفي وعملية
تقييم المناهج، نشرة (رؤى تربوية) ، مركز القطان
للبحث والتطوير، رام الله ، العدد ٧، ٨ ، ص ٧ .

قائمة المراجع الأجنبية

1. Baynnfar, F. (2013). The Effect of Hidden Curriculum on Academic achievement of High School Students. Research Journal of Applied and Basic Science, Vol. (5), No. (6), pp 671-681.
2. Beauchamp, George A. (1981) Curriculum theory. Fourth Edition. Itasca, Illionis: F.E.Peacock Publishers.
3. Hshemi, A. (2012). The Role of the Hidden Curriculum on Social Education of High School Students. Journal Life Sci. Biomed, Vol (2), No. (5), pp 255-259.
4. Jackson, P. (2004). The daily grind. In flinder, D. & Thorntons, S. (editors) The Curriculum Studies Reader. 2nd Ed, New York: Routledge Falmer.
5. Macfarlane, Bruce. Teaching with Integrity: *The Ethics of Higher Education Practice*, London and New York: Routledge Falmer, 2004, p. 27-٤٠. See in particular: chapter two: the lost dimension.

٢٥. وطفة، أسعد . (2010). الرسائل الصامتة في
المدرسة: قراءة أيولوجية، المجلة التربوية ، جامعة
الكويت ، المجلد ٢٤ ، العدد ٩٤ ، ص ١٥-٧٤ .

6. Sari, Mediha; Doganay, Ahmet (2009) .Hidden Curriculum on Gaining the Value of Respect for Human Dignity. Educational Sciences: Theory and Practice. 9(2). P 925-940.
7. Shavelson, Richard and Huang, Leta. Responding Responsibly: to the Frenzy to Assess Learning in Higher Education. Change: Journal of the American Association of Higher Education. Fan/Feb. 2003, p. 10-19.
8. Watfa, A. (2010) Silent message at schools, ideological perspective (in Arabic), Journal of Educational Research, Kuwait University, 24 (94), 15-74.
9. Yousef Zadeh M. (2014). The Role of Elements of Hidden. Curriculum in Learning Life skills Among University Students: A Case Study of the Students at Islamic Azad University Qaemshanr. Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, Vol. (16), 3403 - 3409.

Employment of the Hidden Curriculum in Enhancing the Value System among Students of Higher Education

"A suggested model and how to apply it in mathematics curricula"

Dr: Yanallah Ali Yanallah Alqarni

*King Abdulaziz University
Faculty of Educational Graduate Studies
Curriculum and Instruction Department*

Abstract. this study aimed at establishing a suggested model to employ the hidden curriculum in strengthening the value system among students of higher education, and to explain how it is applied in the mathematics curriculum. To achieve the objectives of the study, the researcher used the analytical methodology and the descriptive survey methodology. A questionnaire was used to survey the opinions of curriculum experts and teaching methods on the rationale for establishing the model, the sources of derivation of value objectives, the conditions and criteria to be met in the elements of the curriculum that contribute to strengthening the value system through the hidden curriculum.

The study tool was applied to a random sample of 110 specialists in the curricula and teaching methods. The findings showed that establishing a model to employ the hidden curriculum in promoting values helps to contain its negative effects on students' behavior and enhance its positive effects, and the teaching practices and the way of dealing with knowledge and university textbooks, including messages, drawings or forms are one of the most important sources through which to derive the value objectives to be achieved by the hidden curriculum. The study also reached a set of criteria and conditions that should be met in the elements of the curriculum in order to contribute in strengthening the value system through the hidden curriculum. The study proposed a model for employing the hidden method in strengthening the value system, and showed how to apply it in mathematics curricula.

Keywords: Hidden Curriculum, Values, Model Building, Mathematics Curriculum